الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

نشاط الطلبة الجزائريين في المشرق العربي (1954-1962م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعداد الطالبة:

العطرة تباني

إشراف:

د. خير الدين شترة

السنة الجامعية: 1437/1436هـ

2016/2015م

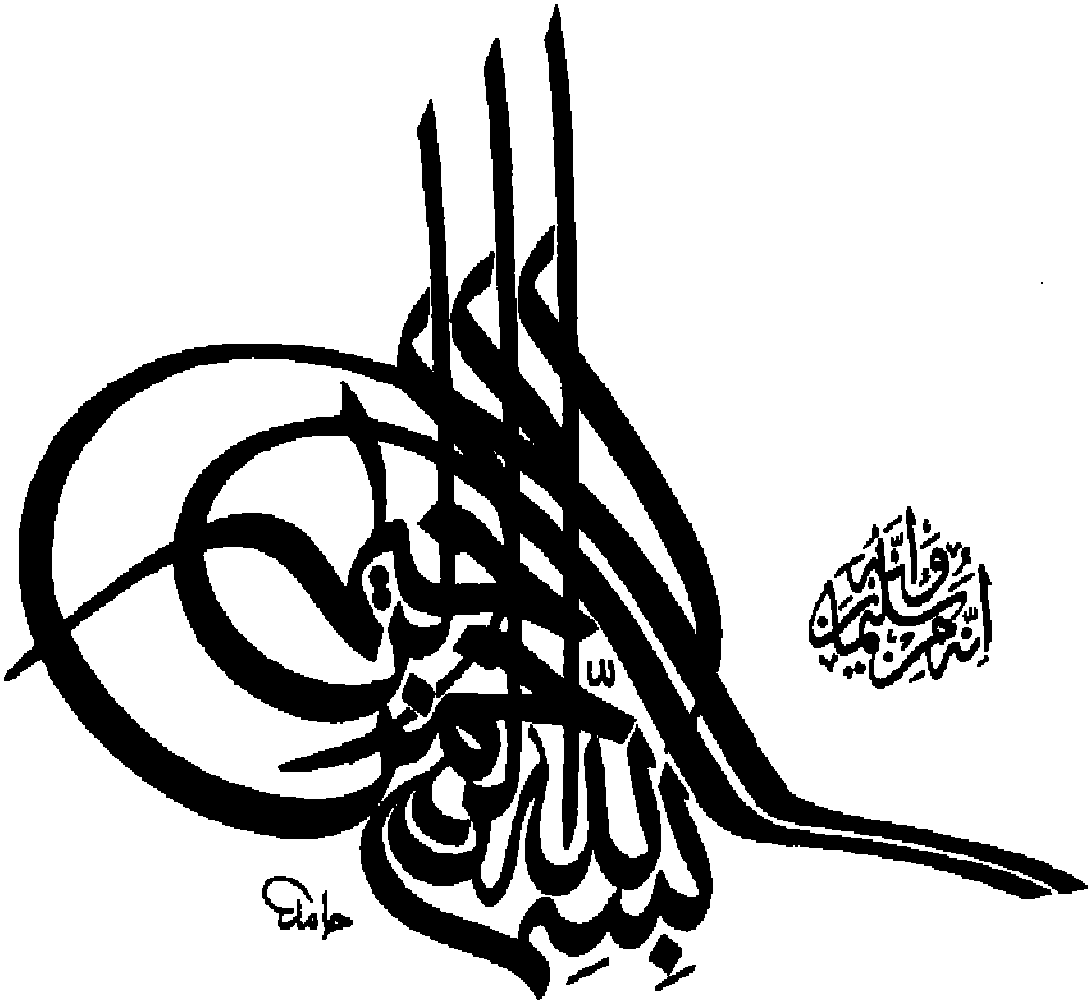
بسم الله الرحمن الرحيم
إنه من سليمان وإنه

إهـــداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى كل من:

رمز الحنان والتضحية أمي

رمز العطاء والتحدي أبي

أطال الله في عمرهما

إلى كل أفراد العائلة

إلى أساتذتي من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الثانية ماستر

إلى كل من ناضل وجاهد في سبيل الله والوطن

"العطرة"

إهـــداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى كل من:

رمز الحنان والتضحية أمي صحرة ناصري

رمز العطاء والتحدي أبي عامر

أطال الله في عمرهما

إلى نور عيني جدتي "الحاجة نوة" و"الحاجة جميلة"

إلى زوجة أبي (طاطا نبيلة) كاتمة أسراري

إلى أخواتي وإخوتي مهدي، أسامة، لخضر، لميس، إستبرق نجلاء الفردوس، حنان، سهام، شمرة، رندة.

إلى أعمامي وعماتي وأولادهم، إلى أخوالي وخلاتي وأولادهم.

إلى الأخوات التي لم تلدهن أمي إلى من تحلو بالإخاء وتميزا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي، إلى من معهم سعدت وبرفقتهم دروب الحياة والحلوة والحزينة سرت، إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير، نور الهدى زروخي، مسعودة زرواق، علجية تومي، سامية فاطمي، نور الهدى مخلوف، سميحة زروخي، أسماء بلخضر، صبرينة بلحاج.

"العطرة"

شكـــر وعرفان

قال تعالى: ﴿**لئن شكرتم لأزيدنكم**﴾ إبراهيم: 7

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على النبي المصطفى الذي بلغ رسالته وأدى أمانته

أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف "خير الدين شترة" على قبوله بالإشراف على هذا العمل، والذي لم يبخل بنصائحه وتوجيهاته وصبره في تحمل أعباء البحث.

والشكر أيضا إلى الأستاذ "عبد القادر نور".

كما أتوجه بخالص شكري وإمتناني إلى كل من قدم لي يد المساعدة من أجل إتمام هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

"العطرة"

شكـــر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على النبي المصطفى الذي بلغ رسالته وأدى أمانته

أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف "خير الدين شترة" على قبوله بالإشراف على هذا العمل، والذي لم يبخل بنصائحه وتوجيهاته وصبره في تحمل أعباء البحث.

والشكر أيضا إلى الأستاذ "عبد القادر نور".

كما أتوجه بخالص شكري وعميق إمتناني إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة من أجل إتمام هذا العمل

وأخص بالذكر زميلي وأخي "نويوة نسيم"

إلى زميلتي "نجاة علي صوشة" و"حسينة غلاب"

كما أتوجه بالشكر إلى عمال مكتبة "حسين لخدمات الإعلام الآلي" على المساعدات والتسهيلات المقدمة "الأخ شرف الدين والأخ حسين"

"العطرة"

قائمة المختصرات:

ج ط	الطبعة
(د.م)	دون مكان
(د.ن)	دون ناشر
(د.س)	دون سنة
ع	العدد
ج	جزء
تر	ترجمة
(د.م.ج)	ديوان المطبوعات الجامعية
(ج.ط.م.إ.ش)	جمعية الطلبة المسلمين لإفريقيا الشمالية
(ج.ت.و)	جبهة التحرير الوطني
(ط.خ)	طبعة خاصة
U.E.A.P	إتحاد الطلبة الجزائريين لباريس
U.G.E.M.A	الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين
A.A.E.M.N.A	الجمعية الودادية للطلبة المسلمين في شمال إفريقيا
A.G.E.A	الجمعية العامة لطلبة الجزائر

مقدمة

مقدمة:

عرفت الجزائر منذ الدخول الفرنسي سياسة قمعية قوية في الميدان الثقافي، كانت تسعى من خلاله فرنسا إلى طمس الهوية الجزائرية نهائيا حتى يتسنى لها توطيد أقدامها في الجزائر بصفة دائمة، من خلال محاربة التعليم الجزائري والقضاء عليه، لأنها أدركت أن أساس بقاء الأمم هو التمسك بالقيم الوطنية والتقاليد والعادات التي يرسخها العلم من خلال دراسة كل أمة لتاريخها، فقامت على إثر ذلك فرنسا بغلق المساجد والزوايا والمدارس... والقيام بإنشاء المدارس الفرنسية والجامعات في مقابل ذلك من أجل نشر الثقافة الفرنسية وإيجاد جيل موالي لها يعمل على ذلك، هذه الوضعية أدت إلى خنق التعليم الجزائري والشباب الجزائري المتحمس إلى طلب العلم، حيث قامت الأحزاب السياسية والجمعيات الجزائرية منذ مطلع القرن العشرين كرد فعل على هذه السياسة من القيام بإيفاد بعثات طلابية إلى مختلف الأقطار العربية مثل: تونس والمغرب والمشرق العربي، وهذا الأخير يعتبر مهد الحضارات القديمة وقبلة للمسلمين، ومركزا لإشعاع الثقافة العربية الإسلامية، فهو رمز لتلاحم الشعوب العربية والإسلامية، حيث عرف إقبال كبير من الشباب الجزائري سواء من البعثات العلمية أو من الشباب الذي هاجر بغية التحصيل العلمي، حيث وجد الجزائريون ترحيبا من إخوانهم المشارقة نظرا للروابط المشتركة التي تجمعهم كالدين واللغة...، فقد ساهم هؤلاء الطلبة بعد تكوينهم في الانبعاث الثقافي إلى الجزائر وإنشاء الحركات السياسية والاجتماعية التي تخدم القضية الجزائرية في النصف الأول من القرن العشرين والتي كان من بينها الحركات الطلابية والتي لعبت دور هام في دعم القضية الجزائرية بعد اندلاع الثورة التحريرية (1954-1962م).

دوافع اختبار الموضوع:

- الرغبة في معرفة المسار الطلابي والثوري للطلبة الجزائريين في المشرق إبان الثورة التحريرية 1954-1962م.

إشكالية الموضوع

- الإشكالية الأساسية في هذا الموضوع كيف ساهم الطلبة الجزائريون في المشرق العربي في دعم العمل الوطني والثوري؟

- أما عن الإشكاليات الفرعية

- ✓ ما هي دوافع الرحلات العلمية وموقف فرنسا منها؟
- ✓ ما مدى مساهمة الطلبة الجزائريين في الثورة الجزائرية؟
- ✓ ما هي ميادين نشاطهم داخل جبهة التحرير؟
- ✓ من هم أبرز أعلام الحراك الطلابي الجزائري في المشرق العربي؟

المنهج المتبع في الموضوع: وقد اعتمدت على منهجين هما:

- **المنهج الوصفي:** يعتمد على دراسة أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا.

- **المنهج التاريخي:** فهو عملية يحاول فيها العقل البشري استرجاع واسترداد معطيات الماضي ليتحقق من مجرى وسير الأحداث، ولتحليل القوى والمشكلات التي صاغت الحاضر، وهكذا يتم تعقب الظاهرة ومتابعتها تاريخيا، ويسمى الاسترادادي ويتم من خلال استرداد الماضي أي تتبع الظاهرة في صياغها التاريخي، ومن خلال تتبع نشاط الطلبة في المشرق تاريخيا ومراحل تطوره.

الخطة المتبعة: وقد قسمت هذا البحث إلى ثلاث فصول وخاتمة وفي كل فصل ثلاث مباحث، إذ يحتوي الفصل الأول على الهجرة الجزائرية إلى الخارج وموقف فرنسا منها، أما الثاني النشاط المهجري للطلبة الجزائريين (1954-1962م) بالمشرق، والثالث إسهامات الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي في دعم الثورة الجزائرية.

المراجع المصادر والمراجع المعتمدة: واعتمدت في هذه الدراسة على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

- شاهد على الحركة الطلابية لمؤلفه عبد القادر نور.
- الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين لمؤلفه بلعيد عبد السلام.
- ومضات من دروب الحياة للكاتب محمد مهري، إضافة إلى كتاب مسار قلم للكاتب أبو القاسم سعد الله.
- أما المراجع: الإشعاع المغربي في المشرق لسهيل الخالدي، ونشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة لخلوفي بغداد، وكتاب الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة للمؤلف شترة خير الدين.

صعوبات البحث:

إن أي بحث علمي لا يخلو من الصعوبات ومن الصعوبات التي واجهتني في دراسة الموضوع: تدهور الأحوال الصحية، قلة المصادر التاريخية التي تتحدث عن الطلبة في المشرق، وصعوبة الحصول على المراجع باللغة الأجنبية، إضافة إلى تشعب المعلومات وتشابهها في الكثير من المصادر والمراجع، عدم استيعابي لخطة الموضوع منذ البداية.

الفصل الأول

الهجرة العلمية إلى المشرق

وموقف فرنسا منها

- **المبحث الأول:** الرحلات العلمية الجزائرية إلى المشرق العربي
- **المبحث الثاني:** لمحة عن النضال المهجري للجزائر في المشرق العربي
- **المبحث الثالث:** موقف السلطات الإستعمارية من الرحلات العلمية وأنشطة المهاجرين الجزائريين

المبحث الأول: الرحلات العلمية الجزائرية إلى المشرق العربي

أ- ماهية الرحلة:

الرحلة مأخوذة من الارتحال وهي الإنتقال من مكان لآخر لتحقيق هدف معين، ماديا كان ذلك الهدف أو معنويا، أما الحركة خلال الرحلة بقطع المسافات فهي السفر وجمعه أسفار[1] ومنه قال تعالى: ﴿فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا﴾[2]

وقوله تعالى: ﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور﴾[3].

تعريف الرحلة لغة: فقد جاء في **"لسان العرب"** الترحيل والرحال بمعنى الإشخاص والإزعاج يقال: رحل الرجل إذا سار، فالرحلة هنا بمعنى السير والضرب في الأرض، وورد لفظ الرحلة في موضع آخر بمعنى الإنتقال من مكان إلى مكان آخر، "والترحل والإرتحال، والإنتقال هو الرحلة، والرحلة اسم للإرتحال للمسير".

ومن معاني الرحلة التي وردت في لسان العرب، الوجهة أو المقصد "والرحلة بالضم الوجه التي تأخذ فيه وتريده"[4].

وربط العرب في لغتهم بين الداوب التي يرحلون عليها وبين مفهوم الرحلة بصفة عامة، فأخذوا كلمة الرحلة من هذا المعنى[5].

ورد لفظ رحلة في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿لإيلف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾[6].

أما عن تعريف الرحلة إصطلاحا: فأصل الرحلة الإرتحال من مكان إلى مكان، ومن حالة إلى حالة... والرحلة حركة والحركة روح الحياة، وقد هيأ الله جيناتها وخلاياها فيما خلق

---

[1] - عبد الحكيم (عبد اللطيف الصعيدي): أدب الرحلة في الإسلام أنواعها وآدابها، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب 1997م، ص15.

[2] - سورة سبأ، الآية 19.

[3] - سورة الملك، الآية 15.

[4] - ابن منظور(محمد بن مكرم): لسان العرب، ج11، بيروت، دار صادر، 1990م، ص276.

[5] - إسماعيل (خليل فاضل): "الرحلة في طلب الحديث"، مجلة آداب البصرة، ع (38)، جامعة البصرة، 2005م، ص32.

[6] - سورة قريش، (1-4).

وصم لها الشكل الجسدي والنفسي والعقلي والحسي، كأدوات لازمة لتعمير الأرض بالحركة وبث الحياة عليها بالعمل والتنقل ليكون الإنسان من صناع الحياة وعمار الكون[1].

وفي تعريف آخر يقصد بها: الإنتقال من بلد إلى آخر من أجل الحصول على الحديث وعلو الإسناد والوقوف على أحوال الرجال[2].

وبالتالي فالرحلة هي الوجه الذي تأخذ فيه وتريده والرحيل: اسم ارتحال القوم للمشي إذا مفهوم الرحلة ما هو إلا جزء من حركة الحياة على الأرض، وقد لا تتجاوز مسافة قصيرة، وقد تمتد وتطول حتى تغطي أطول المسافات بين المكان والمكان الآخر[3].

وعليه يمكن تعريف الرحلات العلمية على أنها تلك الرحلات التي قام بها أصحابها بغرض طلب العلم والزيارة، والإطلاع على البلدان عموما والأخذ عن علمائها وممارسة التجارة فيها أحيانا[4].

ب- دوافع الرحلة العلمية الجزائرية:

تتعدد الدوافع التي تحمس الإنسان للرحلات وتختلف من شخص لآخر ومن قوم لقوم، ومن عهد إلى عهد إلا أنها في الغالب لا تخرج على أن تكون دوافعها كالآتي:

- الدينية: كان الحج من أهم العوامل التي دفعت بالمسلمين من كل فج عميق وعلى كل ضامر إلى الرحلة والإنتقال، فالحج كان ولا يزال رحلة يتشوق إلى أدائها كافة الناس، وليس علمائهم أو فقهائهم فقط.

ونتيجة ذلك اكتسبت رحلة الحج صفة تراثية شعبية[5] فالحج تلبية نداء الرحمان وتطهير النفس أو من أجل التبشير بالدين[6].

---

[1] - محمد (بن سعود الحمد): موسوعة الرحلات العربية والمعربة المخطوطة والمطبوعة، معجم بيبلوغرافي، القاهرة ،دار الكتب والوثائق القومية، 2007م، ص4.

[2] - خليل فاضل، مرجع سابق، :ص33.

[3] - جمال الدين (فالح الكيلاني)الرحلات والرحالة في التاريخ الإسلامي، دراسة تاريخية، القاهرة، دار الزنبقة، 2014م ص39.

[4] - سعد الله (أبو القاسم): تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998م، ص383.

[5] - حسن (محمد فهيم): أدب الرحلات، سلسلة كتب يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عالم المعرفة، 1989م، ص80.

[6] - فؤاد (قنديل): أدب الرحلة في التراث العربي، ط2، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 2002م، ص19.

- **العلميـة**: والمقصـود هنـا أن طـلاب العلـم يقومـون بالرحيـل مـن أرض الـوطن مـن أجـل الإستزادة بـالعلم وبحـوره الـذائع صـيتها فـي مختلـف المجـالات، حيـث لا تتـوافر علـى النحـو المأمول بعينها ولا تتوافر في غيرها، وهذا الغرض يزداد لأجله كثيرا، خاصـة فـي السنوات الأخيـرة، ومثلها أن يبعـث المعلـم للـتعلم وكـذلك السـفر للمـؤتمرات العلميـة ومعـارض الكتـب الدولية[1].

لقـاء المشـايخ، والإحتكـاك بهـم والأخـذ عنهم[2]، فـي هـذا الصـدد نـذكر كتـب الحـديث والسير أن من الفقهاء والعلماء من كان يقطع القفار، ويعبر الأنهار طلبا لحديث نبوي سمع به أو لمجرد التحقيق منه[3].

المعرفـة الجغرافيـة للمكـان والتعـايش معـه، والشـعور بحيـاة النـاس وخصـائصـهم فيـه[4] وهنـا يمكـن الإسـتدلال بقولـه تعـالى: ﴿يـا أيهـا النـاس إنـا خلقنـاكم مـن ذكـر وأنثـى وجعلنـاكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾[5].

عدم وجود مدن علمية زاهرة، فمدينـة الجزائر العاصمة كانـت معدومـة النشـاط العلمـي وقد وصفها الرحالة العبدري "وقد دخلتها سائلا عن عالم يكشف الكربـة، وأديب يؤنس الغربـة فكأنني أسأل عن الأبلق العقوق أو أحاول تحصيل بيض النوق"[6].

الإحتكـاك بطـلاب الـدول المختلفـة، وخلـق جـو مـن التبـادل الثقـافي تمثـل أساسـا فـي المنـاظرات والعنايـة بـالعلوم وتشـجيع العلمـاء علـى البحـث والتأليـف والعنايـة بالكتـب والاهتمـام بجمعها وحيازتها.

والكشـف عـن نصـوص مجهولـة لكتـاب ورحالـة عـرب ومسـلمين جـابوا العـالم ودونـوا يومياتهم وانطباعاتهم ونقلو صورا لما شاهدوه[7].

---

[1] - بن سعود الحمد، مرجع سابق، ص12.

[2] - لامعة (زكري): الرحلة العلمية ودورها في إثراء المجال العلمي، المفهوم، الدوافع والأنواع، دورية كان التاريخية، العدد الثاني والعشرين، ديسمبر، 2013م، ص158.

[3] - قنديل، مرجع سابق، ص19.

[4] - الكيلاني، مرجع سابق، ص40.

[5] - سورة الحجرات، الآية 13.

[6] - خير الدين (شترة): المهاجرون الجزائريون إلى البلاد التونسية، (ط خ)، الجزائر، دار كردادة، 2013م، ص288.

[7] - لامعة (زكري) ، مرجع سابق، ص158.

الإطلاع على الروايات المتعددة أحيانا للحديث الواحد، وكذلك الإمتحانات التي تعقد لاختبار كفاءة علم العلماء والطلبة[1].

المستوى التعليمي في الجزائر كان ضعيفا أثناء فترة الاستعمار مما أدى بهم بالرحلة[2].

الإجتماعية: الرحلة فرارا من جور الظالمين، وذلك لإكتساب المدد وإعداد العدة لكرة عليهم، وإخراجهم من البلاد[3]، فالمظالم التي ارتكبوها في الجزائر والتعسف اللذين سلطهما الفرنسيون على الجزائريين منذ أن وطأت أقدامهم أرض الوطن والتي دفعت الجزائريين إلى ترك ديارهم وذويهم بحثا عن ملجأ أمين[4].

السياسية: كالوفود والسفارات التي تبعث بها الملوك والحكام إلى ملوك وحكام دول أخرى لتبادل الرأي، وتوطيد العلاقة أو لمناقشة شؤون الحرب والسلام[5].

الدعائية: إلى جانب الظروف الصعبة التي أصبح عليها الجزائريون تحت وطأة السيطرة الإستعمارية، لعبت الدعاية العثمانية دورا كبيرا في تحريض وتشجيع الجزائريين على الهجرة إلى المملكة العثمانية في الشام[6]، إضافة إلى الرسائل التي كان يبعث بها المهاجرون الجزائريون في القرن التاسع عشر إلى ذويهم في الجزائر، والتي كانت تصف الحرية والإخوة في الشرق الأدنى، قد جعلت بعض الجزائريين يصدقون ما يقرأون، وقد شجعت سياسة الإضطهاد الفرنسية المتبعة منذ الاحتلال بعض الجزائريين أن يتعطشوا ويحلموا بحياة أفضل في الخارج[7].

---

[1] - عواطف (محمد يوسف نواب): الرحلات المغربية والأندلسية مصدر من مصادر تاريخ الحجاز في القوانين السابع والثامن الهجريين، دراسة تحليلية مقارنة، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1417هـ، ص36.

[2] - عمار (هلال): "الطلبة الجزائريون في الأرض عام 1916م"، مجلة الثقافة، ع(79)، فبراير، 1984م، ص130.

[3] - خير الدين (شترة): المهاجرون الجزائريون، مرجع سابق، ص289.

[4] - عمار (هلال): أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر (1830م-1962م)، (د.ط)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، أفريل، 1995، ص76.

[5] - فؤاد (قنديل)، مرجع سابق، ص19.

[6] - نادية (طرشون): الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي- أثناء الإحتلال- (د.ط)، الجزائر، دار هومة/ وزارة المجاهدين 2007م، ص184.

[7] - سعد الله: الحركة الوطنية: ج2، (ط.خ)، الجزائر، عالم المعرفة، 2009م، ص121.

الإقتصادية: كالتجارة وتبادل السلع وفتح الأسواق أو جلب سلع تتوافر في بلاد أخرى ونادرة في بلاد المسافر[1] إضافة إلى دوافع إقتصادية أخرى تمثلت في الضرائب الثقيلة التي إستعملتها السلطات الفرنسية ضد الجزائريين[2]، حيث أثقل روفيقو كحاكم عسكري عام للجزائر الجزائريين بالضرائب الباهضة[3] مما أدى بهم إلى الرحلة نحو البلدان الشقيقة وخاصة بلدان المشرق العربي، ومن دوافع الرحلة الاقتصادية مصادرة الأوقاف وإدارة الشؤون الدينية من طرف فرنسا[4] حيث أقدمت هذا الأخيرة منذ الشهور الأولى على إتخاذ مجموعة من المراسيم والقوانين تبيح بموجبها الاستيلاء على الأراضي الزراعية، وكان أخطر هذه القوانين على الإطلاق قانون المصادرة، الذي خول للإدارة الإستعمارية الإستحواذ بالقوة على الملكيات الفردية والجماعية[5].

العسكرية: قانون التجنيد الإجباري الذي فرضته الإدارة الفرنسية على الشاب الجزائري سنة 1912م[6]، حيث جعل هذا الأخير يفرّ إلى المشرق العربي خوفا من استدعائهم لأداء الخدمة العسكرية[7].

ج- انعكاسات الرحلة الجزائرية إلى المشرق العربي (الداخلية والخارجية):

- <u>الداخلية</u>:

- التعليم في الجزائر يسوده جو من الخمول لمناهضة المستعمرين له، ويبرز ذلك في ضحالة البرامج التعليمية المقدمة، حيث إقتصر التعليم على اللغة العربية وشيء من الشريعة الإسلامية والفقه وعلوم اللغة التي أسندت إلى المستشرقين يلقونها للطلبة بطريقة مشبوهة[8].

- نقص الكثافة السكانية.

---

[1] - قنديل، مرجع سابق، ص20.

[2] - سعد الله: <u>الحركة الوطنية</u>، ج2، مرجع سابق، ص120.

[3] - هلال: <u>أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر</u>، مرجع سابق، ص177.

[4] - سعد الله: <u>الحركة الوطنية</u>، ج2، مرجع سابق، ص120.

[5] - نادية (طرشون)، مرجع سابق، ص161.

[6] - سعد الله: <u>أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر</u>، ج4، ط3، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1996م، ص196.

[7] - شارل (روبير أجرون): <u>الجزائريون المسلمون وفرنسا 1871-1919م</u>، ج2، الجزائر، دار الرائد للكتاب، (د.س) ص760.

[8] - هلال: "<u>الطلبة الجزائريون في الأزهر عام 1916م</u>"، مرجع سابق، ص130.

- نقص النخبة المثقفة كان بعض المشايخ يرحلون خارج البلاد ولا يعودون.

الخارجية:

بعد استقرار الجزائريين ببلاد الشام واحتكاكهم بسكانها انتشر الجزائريون في ربوع البلاد، فلم يساورهم الشعور بالغربة، فهم كانوا بين أهلهم في بلاد العروبة والإسلام[1]، تمتع الجزائريون في الشرق الأدنى بحرية وسمعة عظيمة[2] وتعددت نشاطات الجزائريين في المشرق العربي، حيث مارس بعضهم التعليم والإفتاء والقضاء والخدمة في الجيش ومنهم من احترف الزراعة والتجارة[3] أي تولوا المناصب العليا، ولعلهم حصلوا على هذا الامتياز لشهرتهم كأنصار للجامعة الإسلامية (مجاهدين)، حاربوا الكفار، فقد أعطى الجزائريون في المشرق الأدنى الأراضي وتسهيلات أخرى للإقامة، كما أعفوا من الخدمة العسكرية، وأدخلوا إلى كل المؤسسات العثمانية، وقد ساهم المهاجرون لا في نشر دعاية الجامعة الإسلامية فقط في الجزائر، بل في تعزيز الروح الوطنية أيضا[4].

تأليف لجان وجمعيات لتحرير بلدانهم فقد أسس الجزائريون في سبعينات القرن التاسع عشر "جمعية إيالة الجزائر المحمية" هدفها تزويد ثورة المقراني بالسلاح، كما يجدون الطريقة المناسبة لإيصال السلاح والمال للمقراني[5].

---

[1] - الطاهر (سباق): اسهامات الجزائريين في الحقل الثقافي السوري ما بين (1245-1332هـ) (1830-1914م)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع (11)، جامعة ورقلة، 2011م، ص172.

[2] - سعد الله: الحركة الوطنية، ج2، مرجع سابق، ص124.

[3] - الطاهر (سباق)، مرجع سابق، ص172.

[4] - سعد الله: الحركة الوطنية، ج2، مرجع سابق، ص ص124-125.

[5] - سهيل (الخالدي): الإشعاع المغربي في المشرق دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام، الجزائر، دار الأمة للطباعة والترجمة والتوزيع، 1997م، ص45.

المبحث الثاني: لمحة عن النضال المهجري للجزائريين في المشرق العربي:

أ- النضال المهجري الجزائري خلال الفترة (1830-1900م):

محمود بن العنابي (1775-1850م):

رحل إلى المشرق بعد سنة 1820، ونزل إلى الإسكندرية وألف كتابه "السعي المحمود" عام 1827م وبعد الاحتلال بحوالي سنة نفاه الفرنسيون فتوجه إلى مصر[1] واستقر بالإسكندرية، فولاه محمد علي باشا وظيفة الفتوى الحنفية ومنها انتقل إلى الحجاز فأدى فريضة الحج، ثم عاد إلى الجزائر، عبر تونس، بحوالي سنة قبل احتلالها من طرف الفرنسيين سنة 1830م[2] وعندما سقطت العاصمة قرر كلوزيل طرده منها[3]، بدعوة أنه تآمر إستعادة الحكم الإسلامي إلى الجزائر[4]، حيث توجه صوب الإسكندرية، وهناك تولى في عهد (محمد علي)، الإفتاء الحنفي حتى سنة 1850م، حيث عزله (عباس باشا)، وهكذا لاذ بن العنابي بالصمت إلى أن لقي ربه بعد ذلك بنحو سنة تاركا وراءه في مصر ذكرا طيبا وجهدا كبيرا[5].

الأمير عبد القادر الجزائري (1807-1883م):

أديب، وشاعر صوفي، مهتم بعدة علوم، صاحب سيف وقلم، بطل من أبطال المقاومة المسلحة الجزائرية، ضد الغزو الفرنسي للجزائر، له تاريخ سياسي وعسكري حافل بالأمجاد والبطولات، رمز من رموز كفاح الجزائر ضد الغزو الأجنبي[6]، كان إنسانا رجلا وفريدا حتى بشهادة أعدائه، من حيث الذكاء ورجاجة العقل[7]، نفي إلى أمبواز وبعد منفاه استقر في

---

[1] - عادل (نوهض): معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، لبنان، مؤسسة نويهض الثقافية،1980م، ص245.

[2] - عمار (هلال): العلماء الجزائريون في البلدان العربية والإسلامية فيما بين القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين (3-14هـ)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م، ص319.

[3] - خير الدين (شترة): الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة (1900-1956م)، ج1، (ط.خ)، الجزائر، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2009م، ص312.

[4] - سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، (1830-1954م)، ج5، بيروات، دار الغرب الإسلامي، 1998م، ص496.

[5] - شترة: الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة، مرجع سابق، ص ص312-313.

[6] - هلال: العلماء، مرجع سابق، ص327.

[7] - بديعة (الجزائري الحسني): أصحاب الميمنة إن شاء الله، دمشق، دار سلام، (د.س)، ص181.

دمشق، وقبل إنتقاله إلى هذه الأخيرة قد كان موجودا في بروسة[1] كثرت الزلازل في مدينة بروسة وضواحيها، وشكلت أذى للسكان والمهاجرين، مما اضطر السكان إلى السماح للأمير بالإقامة في دمشق والشام[2]، حيث أن الأمير كان محبوبا لدى أهلها والدليل في ذلك أنه عندما خرج من فرنسا إلى تركيا لاقى الترحيب ولكن لتظافر الظروف التي سبق ذكرها انتقل الأمير إلى دمشق عام 1856م ولكن ذلك عبر بيروت، وقد مر بزعماء الدروز[3] ولعل من أبرز العوامل التي جعلت الأمير ينفى هناك.

- وجود دمشق وطبيعته ولأنها دولة عربية مسلمة[4].

وما إن دخل الأمير عبد القادر دمشق 1856م، حتى التف حوله كبراء الشام وخاصة العلماء من العنصر العربي الذين كانت تهمشهم الدولة العثمانية[5] وبلغ السكان بقدومه حد الروعة حتى إنّ المراقبين ذكروا أنه لم يدخل أمير عربي دمشق، كما دخلها الأمير عبد القادر الجزائري منذ احتفالات صلاح الدين[6]، ومن أبرز أعمال الأمير عبد القادر الوطنية، هو رسالته إلى الوزير خير الدين الذي استوصاه خيرا بالمقرانيين، وكذا رسالته للوزير خزندار أيضا استوصاه خيرا اتجاه المقرانيين والمهاجرين إلى تونس، وكذلك قام بالإتصال بالجمعيات والنوادي أثناء إقامته بسوريا، ولعل من أبرز الجمعيات "جمعية

[1] - عبد القادر الجزائري: تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر، ج2، الإسكندرية، المطبعة التجارية، 1903م، ص9.

[2] - بديعة الجزائري: مرجع سابق، ص204.

[3] - الدروز: هي طائفة دينية من سكان سورية ولبنان يدعون أنفسهم بالموحدين، وفي الأصل كانوا فرقة إسلامية إسماعيلية فاطمية، تؤمن بإقامة الحاكم بأمر الله حافظوا على عاداتهم وعقائدهم ويختلف مذهبهم من الناحية الفقهية عن باقي المذاهب الإسلامية في أمور متعددة، وهم محاربون أشداء قاتلوا العثمانيين والفرنسيين في القرن 19م، ينظر: سهيل الخالدي، مرجع سابق، ص85.

[4] - عبد القادر الجزائري، مرجع سابق، ص9.

[5] - الخالدي، مرجع سابق، ص84.

[6] - بديعة الجزائري، مرجع سابق، ص206.

العروة الوثقى" كما تراسل مع جمال الدين الأفغاني والتقى مع "محمد عبده"[1] في سوريا يوم جاء منفيا 1882م[2].

فكان لسياسة الأمير عبد القادر في سوريا، الدور الأكبر في تنظيم الجزائريين المهاجرين وتكتلهم فقد عمل منذ وصوله إلى بلاد الشام إلى تجميع الجزائريين في تكتلات خاصة للإبقاء على عناصر هويتهم الجزائرية[3]، وكان أيضا في ندواته العلمية في الجامع الأموي، وفي دار الحديث النبوي وفي داره، كان في كل هذه الأماكن يحث الجميع عن الحذر من المؤامرات التي تحاك في الظلام، وكان يشير إلى النبع وهو الشريعة الإسلامية[4].

عرفت بلاد الشام 1860م، فتنة طائفية لم تعرفها من قبل، ووقعت أحداث مؤلمة راح ضحيتها عدد من المسيحيين، ونظرا لخطورة الأحداث واشتعال نار الفتنة الطائفية، تحمل المهاجرون الجزائريون المسؤولية العظيمة في إخماد الفتنة، وحماية المسيحيين وإعادة الأمور إلى نصابها، فأخذ المهاجرون الجزائريون بزعامة الأمير عبد القادر يحمون المسيحيين والأوروبيين ممن يصلون إليهم ويحملونهم إلى بيت الأمير[5]، ولقد امتلأ بيت الأمير بالمنكوبين والفارين من المسيحيين طلب من الوالي أن يسمح له بفتح القلعة ومرافقها لتكون مأوى وملجأهم، وأسندت حراسة باب القلعة إلى الجزائريين لحماية المسيحيين[6] كما سهر على خدمة مصالحهم، فقام بشراء أراضي واسعة بنى عليها بموافقة "السلطان عبد الحميد"[7] ثماني قرى أسكن بها أتباعه وبترخيص من السلطات العثمانية، قام بتسليح هؤلاء المهاجرين

---

[1]- محمد عبده (1849-1905م): مصلح مصري يعد من كبار الدعاة في العالم الإسلامي، اختير مفتيا للديار المصرية 1899م، تعاون مع جمال الدين الأفغاني في باريس على إصدار مجلة العروة الوثقى لمحاربة الاستعمار والطغيان، ومن أشهر آثاره "رسالة التوحيد" و"شرح نهج البلاغة" و"تفسير للقرآن الكريم"، حالت منيته دون إتمامه يعرف بالشيخ والإمام ينظر: منير البعليكي، معجم أعلام المورد، موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب والأجانب القدامى والمحدثين مشتقاه من موسوعة المورد، بيروت، دار العلم للملايين، ص420.

[2]- سعد الله: الثقافي، ج5، مرجع سابق، ص542.

[3]- لميش ،مرجع سابق، ص64.

[4]- بديعة، مرجع سابق، ص212.

[5]- لميش، مرجع سابق، ص65.

[6]- الخالدي، مرجع سابق، ص35.

[7]- عبد الحميد الثاني: السلطان الرابع والثلاثون من سلاطين الدولة العثمانية وهو في الرابعة والثلاثين من عمره، ولد سنة 1842م، مات والده عبد الحميد وهو في العاشرة من عمره، محمد علي الصلابي، السلطان عبد الحميد الثاني وفكرة الجامعة الإسلامية وأسباب زوال الخلافة العثمانية، بيروت، المكتبة العصرية، 2010م، ص12.

مكونا بذلك مليشيات تأمر بأمره، وتخدم مصالح الدولة العثمانية، وهي الفرق التي عرفت بالفرق العسكرية المغربية أو (فرقة المغاربة)، وقد لعبت هذه الفرق الدور الأكبر في المحافظة على الأمن والإستقرار في بلاد الشام، فالأمير عبد القادر قام بعمل بطولي وإنساني لم يقم به أحد من قبله، وهذا ما دفع بالشاميين إلى الإلتفاف حوله، وبعد عام 1860م أصبح الأمير عبد القادر هو المرجعية العربية للجماهير والقوى السياسية المناهضة للاستعمار والإستبداد[1].

ب- النضال المهجري الجزائري خلال الفترة (1900-1939م)

محمد التهامي شطة (... م_ 1915م)

من رجال السياسة والصحافة في دمشق، من دعاة الإصلاح، ولد ونشأ في مدينة الأغواط (بالجنوب الجزائري)، ولما احتلها الفرنسيون سنة 1852م انتقل إلى تونس، وعندما احتل الفرنسيون تونس سنة 1881م[2]، هاجر نحو سوريا، رئيس تحرير جريدة المهاجر التي ظهرت في دمشق جانفي 1912م، ولكن ممول الجريدة هو علي بن الأمير عبد القادر وكان من كتابها ابنه الأمير سعيد، أصبحت أداة فعالة للسياسة المعادية لفرنسا[3]، صدر منها العدد الأول يوم 11 جانفي 1912م، ثم أنشأ صحيفة "الإتحاد الإسلامي" التي ظهرت عددها الأول يوم 23 جانفي 1915م، ثم انتقل إلى تركيا، حيث واصل نضاله السياسي دفاعا عن القضية الإسلامية، مات بتركيا، وقد خلف ولدين هما الآن موظفين في الإدارة التركية بمدينة أزمير، ونحو تونس، هاجر محمد شطة بأسرته وبصحبة شقيقين له، هما الآن يسكنان مدينة تونس[4]، ويذكر سعد الله بحسب ما ذهب إليه سهيل الخالدي أن عائلة شطة قد تكون انقرضت من دمشق، وأن ثلاثة منها إستشهدوا في صفوف الثورة السورية، وقال عن جريدة "المهاجر" إنها كانت يومية سياسية أدبية، علمية، تجارية، فكاهية، تخدم الدولة العثمانية والإسلام[5].

---

[1]- لميش، مرجع سابق، ص ص65-66.

[2]- عمار (هلال): العلماء، مرجع سابق، ص334، وللتوسيع أنظر: نويهض: معجم أعلام الجزائر، مرجع سابق، ص ص85-86.

[3]- سعد الله: الثقافي، ج5، مرجع سابق، ص604.

[4]- هلال: العلماء، مرجع سابق، ص334.

[5]- شترة: المهاجرون، مرجع سابق، ص ص309-310.

أبو إسحاق إبراهيم أطفيش (1888-1965م):

إبراهيم بن محمد إبراهيم بن يوسف أطفيش، أبو إسحاق، عالم إباضي أديب ولد في قرية يسقن بوادي ميزاب[1]، وهو ابن أخ محمد بن يوسف أطفيش[2]، واصل تعليمه العالي في جامع الزيتونة، شارك إلى جانب عبد العزيز الثعالبي في الحركة الوطنية التونسية ومقاومة الإستعمار الفرنسي سياسيا، الشيء الذي كلف نفيه من تونس نحو القاهرة[3]، أسس "مجلة المنهاج" في مصر سنة 1924م، وقد اهتمت بالقضايا الإسلامية عامة، وقضايا المغرب العربي، ولاسيما ناحية ميزاب، وله آراء متنورة في الإصلاح الإسلامي، وكان قد مثل الجزائر في عدة مناسبات عربية مثل مؤتمر القدس الذي انعقد سنة 1913[4]، كان ممثلا لدولة إمامة عمان في جامعة الدول العربية، ورئيسا لوفدها الرسمي في هيئة الأمم المتحدة في دورة 1960م، وقبل ذلك كان قد أسس لها أول مكتب سياسي في القاهرة سنة 1956م[5]، كما اشتغل الشيخ أطفيش بدار الكتب المصرية، كان له مجهود محمود في نشر العلم والثقافة، سواء بمؤلفاته الشخصية مثل كتابه "الدعاية إلى سبيل المؤمنين" وهو كتاب يتناول قضايا الوقت التي تعرض لها العالم الإسلامي، توفي بالقاهرة سنة 1965م[6].

---

[1]- نويهض: مرجع سابق، ص19.

[2]- سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، (1830-1954م)، ج7، بيروت، دار الغربي الإسلامي، 1998م، ص167.

[3]- هلال: العلماء، مرجع سابق، ص346.

[4]- سعد الله: الثقافي، ج5، ص605.

[5]- هلال: العلماء، مرجع سابق، ص346.

[6]- سليمان (بن رابح): العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين (1919-1939م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، صالح فركوس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007م-2008م، ص41.

ج- النضال المهجري الجزائري خلال الفترة (1940-1954م):

الطاهر الجزائري[1] (1852-1920م):

اسمه الكامل الطاهر بن أحمد بن موهوب السمعوني، الجزائري، ثم الدمشقي[2] من مواليد دمشق عام 1852م، أصله من زواوة هاجر أبوه صالح سمعون[3] من الجزائر إلى دمشق 1847م، مع الهجرة التي قادها محمد المهدي السكلاوي[4] والطاهر الجزائري هو أحد رواد الإصلاح والنهضة في المشرق العربي، لعب دورا هاما في تأسيس المدارس التعليمية ومنها المدرسة الظاهرية[5]، وعين معلم في هذه الأخيرة بدمشق 1878م، وبفضل علمه الواسع أصبحت له شهرة واسعة بين مختلف الأوساط العلمية والأدبية[6] أسس الشيخ الطاهر جمعية ثقافية باسم جمعية النهضة العربية التف حوله فيها المثقفون الشوام من المسلمين ونصارى وكان الهدف من هذه الجمعية هو نشر الوعي بمساوئ الحكم التركي العثماني واستبداده والعمل للتخلص منه[7] كما أنشأ المكتبات التي جمعت فيها عشرات الكتب والمخطوطات والتي كانت مبعثرة في المساجد والمدارس، من هذه المكتبات المكتبة الظاهرية بدمشق، من أشهر دور الكتب العربية، وله الشرف في إنشاء المكتبة الخالدية بالقدس الشريف[8] كان يحسن أكثر اللغات الشرقية كالعبرية، الحبشية، الزواوية، التركية، الفارسية وله نحو عشرين مصنفا منها الجواهر الكلامية، في العقائد الإسلامية[9].

---

[1]- أنظر: الملحق رقم (01)، ص57.

[2]- هلال: العلماء، مرجع سابق، ص338.

[3]- من مواليد (1824-1868م)، فقيه بالمذهب المالكي، أديب، فلكي، نزيل دمشق، ولد في وغليس، هاجر إلى دمشق بعد احتلال فرنسا الجزائر سنة 1847م، واستقر بها، وتولى بها افتاء المالكية، مات بدمشق، ينظر: هلال، العلماء، مرجع سابق، ص ص321-322.

[4]- أفتى وقاد هجرة العلماء الجزائريين إلى بلاد الشام، عام 1847م، بأمر من الأمير عبد القادر، واستقبله الناس هو والمهاجرين استقبالا كبيرا، أثار تحفظ السلطات العثمانية، وكان بصحبته عياله وولده الشيخ محمد صالح، ينظر: سهيل الخالدي، مرجع سابق، ص270.

[5]- محمود الأرنووط: الشيخ الطاهر الجزائري رائد النهضة الفكرية الحديثة في بلاد الشام، الأصالة، ع (67) ،مجلة ثقافية شفوية تصدر عن وزارة الشؤون الدينية، قسنطينة، مطبعة البعث، السنة الثامنة، ربيع الثاني، 1399هـ/1979م، ص74.

[6]- صالح (لميش): الدعم السوري للثورة الجزائرية التحريرية، الجزائر، دار بهاء للنشر والتوزيع، 2010م، ص67.

[7]- طرشون، مرجع سابق، ص337.

[8]- الأرنووط، مرجع سابق، ص75.

[9]- خير الدين (الزركلي): الأعلام (قاموس التراجم)، ج3، ط15، بيروت، دار العلم للملايين، ماي 2002م، ص222.

البشير الإبراهيمي (1889-1965م):

ولد بقرية "رأس الوادي" بناحية مدينة سطيف بالشرق الجزائري في جوان 1889م وفي بيت أسس على التقوى، من بيوتات العلم والدين، وقد أتم حفظ القرآن الكريم على يد عمه الشيخ المكي الإبراهيمي الذي اكتشف مواهبه المبكرة[1]، رحل إلى المدينة المنورة سنة 1911م، حيث واصل دراسته العليا، ومنها انتقل إلى دمشق سنة 1917م، حيث شغل منصب الأدب العربي بالمدرسة السلطانية، كان من بين الشخصيات التي التفت حول الأمير فيصل وبايعه زعيما للثورة العربية[2]، دون مناطق الجزيرة العربية حاليا، فإن دولة الكويت وحدها التي تتبنى المذهب المالكي رسميا، ويعتقد البعض أن ذلك يعود إلى الشيخ محمد البشير الإبراهيمي الذي أقام في عشرينيات القرن العشرين بالكويت مدرسا في أول مدارسها وهي المدرسة المباركية[3] حيث درس بالجامع الأموي، ومكتب عنبر، ساهم في إنشاء عدة مؤسسات هامة كالمجمع العربي بدمشق، كما شارك في تكوين هيئة علمية لتعريب الإدارات الحكومية وتكوين الإطارات الوطنية لتسيير شؤون الدول العربية الناشئة، وفي سنة 1952م توجه الإبراهيمي إلى المشرق للدعوة إلى فتح معاهد الشرق في وجه تلاميذ الجمعية وجلب المساعدات المادية لها، وقد اندلعت ثورة نوفمبر وهو في المشرق، فظل يدعوا لدعم الثورة في العالم العربي والإسلامي إلى الاستقلال الوطني[4].

أحمد رضا حوحو (1895-1956م):

أديب جزائري من الشهداء، ولد في قرية سيدي عقبة على أميال من مدينة بسكرة وتعلم اللغة العربية والفرنسية[5]، وهو من المهاجرين الذين سجلوا اسمهم كذلك في حياة المشرق العربي، ونهضته الثقافية، حيث سافر إلى الحجاز (السعودية) سنة 1934م، وأقام هناك حتى 1946م، وخلال هذه المدة كان له نشاط ثقافي وعلمي ثري، وبالنسبة لإسهاماته الفكرية فبدأ منذ 1937م[6]، اشتغل كمدرس بمدرسة العلوم الشرعية، وكاتبا "لمجلة المنهل"

---

[1]- أحمد طالب (الإبراهيمي): آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1997م، ص9.

[2]- هلال: العلماء، مرجع سابق، ص346.

[3]- طرشون، مرجع سابق، ص354.

[4]- سعد الله (أبو القاسم): تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954م)، ج8، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998م، ص82.

[5]- خير الدين (الزركلي): الأعلام (قاموس التراجم)، ج1، ط15، بيروت، دار العلم للملايين، ماي 2002م، ص126.

[6]- سليمان بن رابح: مرجع سابق، ص44.

إبان نشأتها، ثم عين مترجما بمديرية البرق والبريد بالمدينة المنورة[1]، وبعد الحرب العالمية الثانية عاد إلى أرض الوطن، عاد إلى الجزائر فعمل في جمعية العلماء المسلمين وأصدر جريدة الشعلة[2]، حيث ساهم بقلمه في محاربة البدع والخرافات والطرقية التي شابت الحياة العربية وفي هذا الإطار نشر أول مقال عن الطرقية بعنوان: "الطرقية في خدمة الاستعمار" نشر بمجلة "الرابطة العربية" المصرية، وفي أثناء الثورة بالجزائر قبض عليه وقتل شهيدا[3].

الفضيل الورتلاني (1900-1959م):

ولد الأستاذ حسن الفضيل بن محمد بن السعيد بن فضيل المعروف باسم (الفضيل الورتلاني)[4]، في سنة 1900م، بقرية (آنوا) بلدية بني ورتلان دائرة بني ورتلان ولاية سطيف، وينحدر من أسرة عريقة ينتمي إلى سلالة الأشراف[5]، وأسرة دينية متواضعة قطبها العلامة الشيخ "الحسين الورتلاني" صاحب الرحلة المعروفة باسمه الفضيل لما حباه الله مواهب فكرية خصبة وقيم روحية عالية، سريع التأثر بتربية الإمام عبد الحميد بن باديس ويقول عنه العلامة البشير الإبراهيمي في هذه المنحى، لازم إمام النهضة بن باديس فتأثر بمنازعه الخطابية ومواقفه في حرب الضلال، وسيقت ملكته بغيث ذلك البيان، فأصبح فارس منابر[6] وفي سنة 1940م سافر إلى مصر، والتحق بالجامع الأزهر الشريف معقل الأحرار تابع دراسته العليا بكلية أصول الدين والشريعة الإسلامية[7]، قدم الورتلاني من مصر إلى اليمن، وشارك في الثورة اليمنية عام 1948م، الذي وضع الخطوط العريضة للميثاق الوطني المقدس الذي تبنته تلك الثورة، وقد سحبت بريطانيا الشيخ الفضيل الورتلاني إلى أن تم تهريبه إلى دمشق، بجهود جمعية تحرير المغرب العربي، ثم عاد الورتلاني إلى مصر[8] وجد الجو ملائما بل مشجعا على مواصلة الجهاد من أجل الجزائر والقضايا الإسلامية

---

[1]- هلال: العلماء، مرجع سابق، ص43.

[2]- الزركلي، مرجع سابق، ص222.

[3]- نويهض، مرجع سابق، ص129.

[4]- ينظر: ملحق رقم 02 ، ص 58

[5]- الفضيل (الورتلاني): الجزائر الثائرة، الجزائر، دار الهدى، (د.س)، ص30.

[6]- محمد صالح (الصديق): أعلام من المغرب العربي، ج2، ط2، الجزائر، 2008م، ص ص106-107.

[7]- الورتلاني، مرجع سابق، ص32.

[8]- نادية (طرشون)، مرجع سابق، ص154.

وبالرغم من بعده عن الجزائر فإنه كان يقلق الفرنسيين[1] وللفضيل أعمال جليلة في المشرق منها انخراطه في الكثير من المنظمات الإسلامية التي كان هو على صلة بها في تلك الفترة بالذات[2].

بدأ الورتلاني نشاطه مع البشير الإبراهيمي وعلال الفاسي في تأسيس جبهة تحرير المغرب العربي ثم محمد البشير الإبراهيمي، محمد خيضر، حسين آيت أحمد، أحمد بن بلة في تأسيس جبهة التحرير الوطني، وحسب الدكتور توفيق الشاوي فإن الفضيل صاحب الفضل في إقناع الإخوان في مصر أن تحرير الجزائر هو الذي سيأتي بتحرير فلسطين[3] وبحكم منصبه كأمين عام للجبهة قام الورتلاني بعدة نشاطات مكثفة إذا كتب عشرات الرسائل إلى الملوك، الأمراء، الرؤساء الجامعة العربية، الأمم المتحدة، كما عمل مع البشير الإبراهيمي في مكتب الجمعية، وقام بكتابة عشرات المقالات والبرقيات في الصحف والمجلات للتعريف بالقضية الجزائرية والتنديد بالاستعمار وقضايا العالم الإسلامي، ومن ضمن هذه الجرائد، جريدة الحياة، بيروت، المساء، الأهرام، المنار، الجمهورية، مصر الفتاة الكتلة، النذير، الإخوان المسلمين[4]، ومن هنا جند كل إمكانياته ومواهبه في تأسيس الهيئات والمنظمات التي آلت عن نفسها أن تدافع عن الجزائر إلى جانب مدافعتها عن كفاح أقطار المغرب العربي فكان من الهيئات التي سعى إلى تأسيسها وساهم مساهمة فعالة في نشاطها[5].

1. اللجنة العليا للدفاع عن الجزائر التي تأسست بالقاهرة سنة 1942م.
2. جمعية الجالية الجزائرية التي أسست أيضا في نفس التاريخ تقريبا.
3. جبهة الدفاع عن شمال إفريقيا أسست بمصر 1944م.
4. جبهة تحرير الجزائر التي تم إنشاؤها بلبنان في فاتح نوفمبر سنة 1954م[6].

---

[1]- محمد صالح (الصديق)، ج2، مصدر سابق، ص115.

[2]- الورتلاني، مصدر سابق، ص33.

[3]- طرشون: مرجع سابق، ص155.

[4]- يحيى بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1995، ص205.

[5]- محمد صالح (الصديق)، ج2، مصدر سابق، ص115.

[6]- الورتلاني، مصدر سابق، ص34.

مالك بن نبي (1905-1973م):

من مفكري هذا العصر، الذين احتضنتهم القاهرة، أديب ومفكر إسلامي، ولد ونشأ بقسنطينة ومنها انتقل إلى باريس التي واصل بها تعليمه العالي، وتخرج منها مهندسا ميكانيكيا، من معهد الهندسة العالي[1]، رحل إلى المشرق ودخل مكة وبعض الأقطار الإسلامية، استقر أخيرا في القاهرة[2]، أقام في القاهرة سبع سنوات[3] وتعرف مالك في مصر على العالم العربي وتعرف العالم العربي عليه، وقامت علاقات كثيرة وغنية بينه وبين المفكرين والطلبة القادمين إلى القاهرة لطلب العلم، حيث كان لمالك منتدى يرتاد الكثير من الطلبة من داخل مصر وخارجها، وفي عام 1909م، قام بزيارة لسوريا ولبنان وشارك في عدد من المؤتمرات التي عقدت في السعودية والكويت وليبيا، وعين من قبل الحكومة المصرية مستشارا للمؤتمر الإسلامي الذي أطلق عليه فيما بعد (مجمع البحوث الإسلامية)[4]، أصدر في القاهرة معظم آثاره باللغة الفرنسية وبعضها ترجم إلى العربية[5]، وفي مصر أتقن مالك العربية، وبدأ يكتبها، وصدرت له الكتب التالية: (شكلة الثقافة)، (ميلاد مجتمع)، (في مهب المعركة) (الصراع الفكري في البلاد المستعمرة)[6].

[1] - هلال: العلماء، مرجع سابق، ص347.

[2] - خير الدين (شترة): الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة،ج1،مرجع سابق، ص320.

[3] - نويهض، مرجع سابق، ص282.

[4] - محمد (العبدة): مالك بن نبي مفكر اجتماعي ورائد إصلاحي (1905-1973م)، بيروت، دار القلم، 2006م، ص42.

[5] - هلال ‘العلماء، مرجع سابق، ص347.

[6] - - محمد (العبدة)، مرجع سابق، ص42.

المبحث الثالث: موقف السلطات الإستعمارية من الرحلات العلمية وأنشطة المهاجرين الجزائريين:

أ- موقف السلطات الإستعمارية الفرنسية في الجزائر:

لم يكن الموقف الفرنسي تجاه المهاجرين الجزائريين أقل اضطرابا وترددا وخوفا من موقف الدولة العثمانية، فبعض المستوطنين الفرنسيين كان يرى فتح باب التهجير على مصراعيه ليتخلص من الجزائريين ويستولي على أراضيهم وبعضهم كان يرى إغلاقه أو تضييقه لاستخدام الجزائريين كأيدي عاملة رخيصة، حيث كانت الحكومة الفرنسية ترى خطر في نشاط هؤلاء المهاجرين ضدها في بلاد الشام[1]، ظلت السياسة الفرنسية تجاه المهاجرين لسنوات طويلة بين المد والجزر، فأحيانا تتغاضى عن هجرة الجزائريين الذين لم تترك لهم خيار غير ترك بلادهم إلى بلاد المشرق، وأحيانا تمارس سياسة المطاردة والمنع وغلق الحدود[2]، ويمكن تلخيص المواقف الفرنسية من المهاجر في الجزائر.

قامت السلطات الفرنسية بتشجيع هجرة الجزائريين إليها، لإمتصاص العناصر الوطنية وإذا بتها في المهجر ولإنعاش إ قتصادها[3].

حيث سمحت في شهر ماي 1860م، بهجرة أولاد سيدي خالد، وبني عمر وهاجروا هؤلاء إلى بلاد الشام، تاركين وراءهم 2600 هكتار من الأراضي الزراعية استولى عليها المعمرون[4]، ولما تفطنت السلطات الإستعمارية لحركة الهجرة الجزائرية وإدراك أبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية، منعت الجزائريين من تأديتهم واجبهم الديني (الحج إلى بيت الله الحرام)، إذ جاء مرسوم 4 أفريل 1856م، تأكيد لمرسوم شهر أوت 1838م، الذي حرم على الجزائريين الحج إلى بيت الله الحرام[5].

---

[1] - سهيل (الخالدي)، مرجع سابق، ص44.

[2] - صالح (لميش) ،مرجع سابق، ص83.

[3] - سعد الله (أبو القاسم): أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1996م، ص57.

[4] - سهيل (الخالدي)، مرجع سابق، ص44.

[5] - لميش، مرجع سابق، ص83.

ب- موقف السلطات الاستعمارية الفرنسية في المشرق:

عند احتدام النزاع الديني والسياسي في موضوع الهجرة، خافت السلطات الفرنسية من الفضيحة الدولية ومن اضطراب الجزائر وخلوها من السكان، فسارعت إلى تدبير مؤامرة تجعل المسلمين بعد لون عن التفكير في موضوع الهجرة أصلا، فأرسلت الجاسوس الفرنسي (ليون روش) متنكرا في الزي العربي الإسلامي إلى أهل القيروان والأزهر ومكة، وجاء من علماء هذه الأماكن المقدسة عند المسلمين "بفتوى" أعدتها مسبقا مصالح الاستخبارات[1] الفرنسية وختمت عليها أيدي علماء الإسلام "الأعلام" في الأماكن المذكورة ورجعت بها ليون في جريدة المبشر، وسارت بها الركبان إلى الأرياف والآفاق، ونادى بها البراحون في الأسواق، وكلهم يقولون: لا للهجرة الجماعية للمسلمين ولا لحمل السلاح، في وجه الكفار ماداموا لم يتعرضوا للدين بالأذى ومادام المسلمون عاجزين عن إخراجهم من الجزائر بالقوة[2] وكان أيضا لوسياني مدير الشؤون الأهلية قد ذهب إلى مصر وسوريا وتونس، وكان يرسل هنا وهناك من يكتب له التقارير عن أوضاع معينة كالمدارس والمحاكم والمرأة[3]، ومن المواقف الفرنسية ضد المهجرين الجزائريين، منعهم من زيارة الجزائر ثانية، وقد طال ذلك شخصيات سياسية مثل الأمير علي وشخصيات فكرية مثل الشيخ الطاهر الجزائري، وكانت فرنسا تسعى في الشام لاعتبار الجزائريين من رعاياها وتعتبرهم أغرابا في وطنهم[4] وردت فرنسا على دعاية الجامعة الإسلامية بدعايتهم الخاصة، فالصحيفتان الصادرتان عن الإدارة الفرنسية "الأخبار" و"المبشر" قد ضاعفتا من دعايتهما واصفتين فرنسا بأنها أمة إسلامية ومعطيتين معلومات مثبطة عن حالة المهاجرين الجزائريين في الشرق الأدنى ولكن حملة الدعاية الفرنسية قد امتدت أيضا إلى الشرق الأدنى[5]، ورغم التواجد الفرنسي في لبنان بدأت تنتاب فرنسا مخاوف من أن السلطة العثمانية تسعى لإستقبال المهجرين الجزائريين الذين يصلون إلى ميناء بيروت بقصد الإخلال بالتركيبة السكانية من أغلبية مسيحية إلى

---

[1] - سعد الله: أبحاث وآراء، ج4، مرجع سابق، ص194.

[2] - نفسه، ص ص194-195.

[3] - سعد الله: الثقافي، ج5، مرجع سابق، ص286.

[4] - الخالدي: مرجع سابق، ص45.

[5] - سعد الله: الحركة الوطنية، ج2، مرجع سابق، ص127.

إسلامية[1]، وتماشيا مع مناورات فرنسا الدبلوماسية، استدعت فرنسا عام 1911م، أحد أبناء الأمير عبد القادر، "عمر" إلى باريس لإستلام وسام "ليجون دونور" وقد أعدت لذلك كل وسائل الاحتفالات والإشهار[2].

[1] - الخالدي: مرجع سابق، ص45.

[2] - سعد الله: الحركة الوطنية، ج2، مرجع سابق، ص127.

الفصل الثاني

النشاط المهجري للطلبة الجزائريين
(1954-1962م)

- **المبحث الأول:** تطور النضال الطلابي في الجزائر (1918-1956م)
- **المبحث الثاني:** الحركة الطلابية في المشرق العربي (الأنشطة والبرامج) 1918-1956م
- **المبحث الثالث:** الطلبة الجزائريين في المشرق (الأنشطة السياسية والثقافية) 1955-1962م

المبحث الأول: تطور النضال الطلابي في الجزائر (1918-1956م)

- الجمعيــة الوداديــة للتلاميــذ المســلمين فــي شــمال إفريقيــا (A.A.E.M.N.A) L'association amicale des Etudions Musulmans de nord Afrique

كـان الطلبـة المسـلمون الجزائريـون حتـى سـنة 1919م، منتمـين إلـى الجمعيـة العامـة لطلبـة الجزائـر (A.G.E.A) Association générale des Etudions Algériens التـي كانـت هي الأخرى فرعا من فروع الإتحاد العام للطلبة الفرنسيين (UNEF) Union National des Etudiants de france[1].

غيـر أن قـرار الجمعيـة العامـة لطلبـة الجزائـر فـي سـنة 1918م، والقاضـي بإقصـاء الطلبـة المسـلمين مـن أن يكونـوا كـاملي العضـوية بـل أعضـاء منتسـبين فقـط ليس لهـم حـق التصويت ولكن عليهم واجب الإشتراكات، فقد جعل الأمور تتدهور والعلاقة تفسد بين الطلبة المسـلمين الجزائـريين وجمعيـة A.G.E.F[2] وبالتـالي شـهدت الجامعـات والسـاحة الطلابيـة صراعا كبيرا عاشه الطالب الجزائري، وأمام هذا الجو المشحون، حتم على الطلبة الجزائريين التفكير فـي هيئـة ذات طـابع قانونـي خـاص بهـم، تـدافع عـن حقـوقهم وتجمـع شـملهم، فترتـب عن هـذه الجمعيـة مـيلاد **"الجمعيــة الوداديــة للتلاميـذ المسـلمين فـي شـمال إفريقيـا"** سـنة 1918م، وكانت تضم طلابا من جامعة الجزائر[3].

يعود الفضل في تأسيس **"الجمعية الوداديـة"** إلى السيد بن حبيلس الذي تولى رئاستها منذ نشأتها، ثم خلفه في ذلك السيد فرحات عباس[4] ويعتبر تاريخ 18 مارس 1919م، يوما للتكوين الرسمي للوداديـة، حيث أعلـن عنهـا فـي الجريـدة الرسمية بالعـدد الصـادر يـوم: 15 أفريـل 1919م، كـان مقرهـا المركـزي بـرقم 02 نهـج المسبكة -La fonderie- بـالجزائر ثـم

---

[1] - بغداد (مخلـوفي): نشـاط الحركـة الطلابيـة الجزائريـة أثنـاء الثـورة التحريريـة (1954-1962م)، الجزائـر، دار المحـابر للنشر والتوزيع، (د.س)، ص26.

[2] - خيـر الـدين (شـترة): الطلبـة الجزائريـون بجـامع الزيتونـة (1900-1956م)، ج2، (ط.خ)، الجزائـر، دار البصـائر 2009م، ص781.

[3] - محمد السعيد (عقيب): دور الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة التحرير (1955-1962م)، (د.م) مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، 2009م، ص27.

[4] - سـعد الله (أبـو القاسـم): الحركـة الوطنيـة الجزائريـة (1930-1945م)، ج3، ط4، بيـروت، دار الغـرب الإسـلامي 1992م، ص105.

تحول إلى نهج العين ثم إلى 65 نهج إيسلي[1]، كان الهدف من تأسيس الوداديـة هو جمع الطلبة المسلمين وتسهيل الحياة المادية لهم، دون الخوض في الأمور الدينية والسياسية[2].

ولقد عبرت الوداديـة منذ نشأتها عن مطامح الشباب المثقف بسعيها إلى وضع شؤون الجزائريين أمام مختلف الهيئات ومعالجة قضايا المساواة، الحق المدني، إعطاء مكانة للمثقفين في التمثيل، والعمل على دراسة المشاكل الإجتماعية[3].

وفي عام 1982م، برئاسة فرحات عباس تم استبدال لفظ **"وداديـة"** بلفظ **"جمعيـة"** قصد منح نشاطات جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين، طابعا نضاليا في خدمة قضية الشعب[4] ويقول السيد فرحات عباس أن: **"... الوداديـة قد تحولت إلى جمعيـة الطلبـة المسلمين لشمال إفريقيا"**، وأنه كان من المساهمين في ذلك كونه كان رئيسا للوداديـة حينها، حيث أنتخب على رأسها وعمره 27 سنة، ثم أصبح نائبا للرئيس، وبعدها صار رئيسا لها من سنة 1927 إلى سنة 1931م[5]، وظلت الجمعيـة حتى سنة 1935م، تعيش في تفاهم ووئام مع الجمعيـة العامة حيث كان الطلبة المسلمون الجزائريون ينخرطون في الجمعيـة العامة لطلبة الجزائر بواسطة جمعيتهم أو مباشرة إذا أرادوا ذلك[6]، ومن أنشطة الجمعيـة خلال هذه الفترة نذكر إصدار مجلة التلميذ[7] (باللغتين)، والتي كانت تهتم بقضايا الطلبة المسلمين ونشاطاتها الجمعيـة وكذا بقضايا الإصلاح الوطنيـة والمشاركة في المؤتمرات السنوية التي كانت تنظمها جمعيـة الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، وفي تحضير مؤتمرين من مؤتمراتها المؤتمر الثاني المنعقد بالجزائر العاصمة، سنة 1932م، والمؤتمر الخامس

---

[1] - عقيب، مرجع سابق، ص ص27-28.

[2] - خلوفي (بغداد)، مرجع سابق، ص ص27-28.

[3] - عقيب ،مرجع سابق، ص28.

[4] - عبد السلام (بلعيد): الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، الجزائر، منشورات ANEP، 2011م، ص29.

[5] - عقيب ،مرجع سابق، ص30.

[6] - خلوفي ،مرجع سابق، ص29.

[7] - مجلة شهرية تصدر بالعربية والفرنسية، وكانت تهتم بقضايا الإصلاح، ويشارك فيها كتاب سياسيون مستقلون أمثال أحمد توفيق المدني، وتنقل المقالات والأشعار عن كتاب وشعراء من المشرق العربي، وهي حسبما جاء فيها "لسان حال الجمعية" وبالإضافة إلى أنها "مجلة شهرية أدبية إنتقادية أخلاقية"، ومقرها بنادي الترقي، ينظر: سعد الله: الحركة، ج3 مرجع سابق، ص106.

المنظم بمدينة تلمسان سنة 1935م[1]، ويجدر التنويه بأن صحيفة استعمارية كانت ترى في هذه المدينة (مدينة تلمسان) بمناسبة إنعقاد هذا المؤتمر الخامس، أحد **"البقاع المقدسة"** للوطنية المغاربية[2]، ساد المؤتمر حماس شديد واستبشار بالمستقبل، ومن بين التوصيات التي أصدرها المؤتمر الخامس ما يلي: جعل العربية رسمية في المدارس الإبتدائية وإحيائها وحث الشعب الجزائري على الإستمرار في إنشاء المدارس العربية الحرة[3].

وابتداءً من سنة 1942م، دخلت الجمعية الميدان السياسي تحت ظل حزب البيان والحرية، ومما لا شك فيه أن هذا التحول كان سبب في إحداث الحرب العالمية الثانية وإنهزام فرنسا، وبسبب الإنزال الأمريكي-البريطاني بالجزائر[4].

كان انتخاب شوقي مصطفاوي في نوفمبر 1944م، رئيسا لجمعية الطلبة المسلمين لإفريقيا الشمالية[5]، ويروي شوقي مصطفاوي أنه اجتمع غداة 18 جوان 1940م، هو و14 طالبا في مسكنه في 25 شارع ميلوز (بمحاذاة الجامعة)، كلهم يمثلون العملات الثلاث وكان من بينهم الطالب مولود معمري[6]، وبعد مناقشات طويلة تم الإتفاق على أمر خطير وهو الإعداد لثورة شاملة تندلع في بداية أكتوبر 1940م، وكان برنامج العمل يستغرق العطلة الصيفية كلها يشتمل على: العودة إلى المناطق الأصلية، والدعوة للثورة وجمع الأسلحة وتجنيد الرجال القادرين على حملها[7]، وقد تداول على رئاسة (ج.ط.م.إ.ش) منذ سنة 1944م، وإلى غاية 1955م، العديد من الرؤساء أغلبهم من طلبة حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، ولكن بعد الأزمة التي مرت بها هذه الأخيرة تراجعت السيطرة لصالح طلبة الإتحاد الديمقراطي[8].

---

[1] - شترة: الطلبة الجزائريون، ج2، مرجع سابق، ص ص783-784.

[2] - عبد السلام (بلعيد)، مصدر سابق، ص36.

[3] - سعد الله: الحركة، ج3، مرجع سابق، ص ص111-112.

[4] - شترة: الطلبة الجزائريون،ج2، مرجع سابق، ص784.

[5] - خلوفي، مرجع سابق، ص35.

[6] - شترة: الطلبة، ج2، مرجع سابق، ص 784.

[7] - عقيب، مرجع سابق، ص50.

[8] - خلوفي، مرجع سابق، ص36.

الطلبة الجزائريين شاركوا مشاركة فعالة في كل الأطوار التي مرت بها الحركة الوطنية الجزائرية السلبية منها والإيجابية، ونستطيع أن نحدد تاريخ سنة 1945م كبداية للمرحلة الوطنية الإيجابية للحركة الوطنية[1].

وهكذا فإن الحركة الطلابية بالجزائر ممثلة في جمعية الطلبة المسلمين لإفريقيا الشمالية لم تكن أبدا غير مبالية بالسياسة، بل إنخرطت فيها تدريجيا منذ بداية الحرب العالمية الثانية، لتتجدر أثناءها وبعدها بشكل جلي حتى إندلاع الثورة التحريرية[2].

الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين UGEMA

وفي سنوات الخمسينات من القرن الماضي سعى الطلاب المغاربة (الجزائريون والتونسيون والمغاربة)، لإيجاد الإطار الوحدوي لعملهم السياسي والإجتماعي، وذلك بتأسيس منظمة طلابية مغربية واحدة، تجمع شمل أقطار المغرب: الجزائر، تونس المغرب، ولكن باءت هذه المحاولات بالفشل في سنة 1953م، بسبب إبتعاد التونسيين عن المجموعة وتأسيس جمعية خاصة بهم أطلقوا عليها إسم **"الإتحاد العام للطلاب التونسيين"**[3]، ومن هنا إنبثقت لدى الطلبة الجزائريين فكرة تأسيس منظمتهم الطلابية الخاصة بهم، بحيث ظهرت إلى الوجود بعد سنة واحدة، من هذا التاريخ الأخير، منظمة طلابية عرفت بإسم **"الإتحاد الطلبة الجزائريين لباريس"**، وقد أشرف على تأسيس هذه المنظمة وسيرتها الحزب الشيوعي الفرنسي[4]، وعقد إجتماع تحضيري في باريس بين الرابع والسابع من شهر أفريل 1955م للنظر في كيفية إنشاء منظمة طلابية جزائرية وقد ضم هذا الإجتماع ممثلين جزائريين عن كل الجامعات في فرنسا، وإنتهى المجتمعون إلى تأسيس منظمة نقابية مستقلة لهم سموها الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (UGEMA)[5].

وتم تأسيس الإتحاد بباريس على إثر إنعقاد المؤتمر التأسيسي ما بين 8 و14 جويلية 1955م، ومنذ البداية عمل الإتحاد على تنسيق تام مع جبهة التحرير الوطني، ولئن كان

---

[1] - شترة: الطلبة، ج2، مرجع سابق، ص 786.

[2] - خلوفي، مرجع سابق، ص ص37-38.

[3] - أحمد (بن الطاهر منصوري): صدى الطلبة الجزائريين في الثقافة والكفاح المسلح، 1934-1962م، الجزائر، مطبعة مزور، 2013م، ص75.

[4] - هلال (عمار): نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير، ط2، الجزائر، دار هومة، 2008م، ص23.

[5] - أحمد (بن الطاهر منصوري)، مرجع سابق، ص77.

من الناحية التكتيكية أعلن على لسان رئيسه الأول أحمد طالب الإبراهيمي جويلية 1955م أنه يستعمل على أن يكون همزة وصل بين الثقافتين العربية والفرنسية[1]، وقد حدد رئيس الإتحاد أحمد طالب الإبراهيمي برنامجه في ثلاثة محاور ورئيسية[2]، ولقد تأسس الإتحاد للدفاع عن الحقوق المادية والمعنوية لكل الطلاب الجزائريين أينما كانوا ومن أهدافه الأساسية توحيد إتحاد الطلبة، وربط مصيرهم كمثقفين بمصير شعبهم المكافح وإزالة لكل الفوارق التي أقامتها وكرستها التقاليد الجامعية الفرنسية الإستعمارية[3]، وبعد العودة من المؤتمر، ثم التوجه تشكيل مكتب الفرع، وكذلك الأمر في فرنسا، وقبل القيام بهذا العمل في الجزائر.

ومع مطلع السنة الجامعية 1955-1956م، وأثناء الإعداد له نجد "أنه ما كادت قائمة المترشحين له تشكل حتى ألقت الشرطة على القائمة المرشحة للفوز وهم لونيس تاوتي، صابر، عمارة رشيد[4]، وهذا الأخير ألقيت عليه القبض في 07 ديسمبر 1955م بحجة أنه يوزع مناشير تحريضية تهدد بموت الجزائريين، وبالإضافة إلى هذا التوقيف فقد تم العثور على جثة الطالب بلقاسم زدور[5]، بالقرب من الجزائر، والذي سبق إعتقاله من طرف البوليس الفرنسي، بوهران في 06 نوفمبر 1955م، الأمر الذي دفع بالإتحاد إلى الإعلان عن يوم إضراب وإحتجاج وتوقف عن الدراسة[6]، وقد لعب تلاميذ الثانويات دورا بارزا وأساسيا في تحقيق إعلان الإضراب وتنفيذه، فقد فرضوا أنفسهم على طلبة جامعة الجزائر

---

[1] - عمر (بوضربة): تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية، 1954-1960م، الجزائر، دار الإرشاد، 2013 م ص264.

[2] - أنظر: الملحق رقم3 ، ص55.

[3] - يحيى (بوعزيز): موضوعات وقضايا في تاريخ الجزائر والعرب، ج2، الجزائر، دار الهدى، 2009م، ص178.

[4] - عقيب، مرجع سابق، ص78.

[5] - هو أول شهيد من مثقفي الثورة، كان يدرس في الأزهر الشريف، وأتى بأفكار نيرة للثورة التحريرية، إغتالته السلطات الفرنسية، وكان مثقفا من الدرجة الأولى، ويكتب في الصحف المصرية، ومن بين جماعة الوفد الجزائري التابع لحزب الشعب المتواجد في القاهرة، كان مع بن بلة وآيت أحمد في مكتب المغرب العربي بالقاهرة إلى جانب علال الفاسي المغربي وأحمد بن صالح ويوسف الرويسي من تونس، ينظر: مذكرات المنور الصم، سلسلة المذكرات (ط.خ)، وزارة المجاهدين منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ص325.

[6] - عبد الله (حمادي): الحركة الطلابية الجزائرية 1817-1962م، مشارب ثقافية وإيديولوجية، ط2، الجزائر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995م، ص58.

واشتركوا معهم في التصويت لإعلان الإضراب العام[1]، وفي ليلة 19 ماي 1956م، تسرب الطلاب عبر الحي الجامعي وأشعروا زملائهم بالقرار التاريخي الذي اتخذته جمعيتهم وفي الصباح الباكر افترق أعضاء مكتب الفرع الطلابي لمدينة الجزائر، والتحقوا بإخوانهم في الميدان، ولم يكن هذا الفريق من الطلاب، هو الأول الذي إلتحق جيش التحرير الوطني بل هناك عدة فرق أخرى من الطلاب التي سبقته إلى الميدان[2]، وكان الهدف الأول والأساسي من الإضراب، هو التأكيد لفرنسا بأن كل الشعب الجزائري مع الثورة، وكذلك إبطال إدعاءاتها ولفت إنتباه الرأي العام الفرنسي إلى خطورة أزمة العلاقات القائمة بين الشعبية الجزائري والفرنسي[3]، وقد نفذ الإضراب العام في الجزائر وتونس والمغرب الأقصى[4]، وقد جاء قرار الإضراب العام اللانهائي ليؤكد شعبية الثورة التي أصر المستعمرون على أنها من عمل عصابات وقطاع الطرق وأناس يتلقون أوامرهم من الخارج فالتحقق حشد كبير منهم في معظم بلدان العالم، وشاركوا في عدة ندوات لشرح قضية شعبهم والدفاع عن مصالح الثورية وأهدافها[5].

المبحث الثاني: الحركة الطلابية في المشرق العربي (الأنشطة والبرامج) 1918-1956م:

بدأت تذيع إذاعة صوت العرب تذيع من القاهرة سنة 1953م، وخصصت القاهرة نهاية 1955م، ثلاثة برامج أسبوعية للجزائر، مدة كل منها عشر دقائق، وهي برنامج **(وقد جبهة التحرير يخطابكم من القاهرة)** الذي أصبح فيما بعد يسمى **(صوت الجمهورية الجزائرية يخطابكم)**، وهو يذاع باللغة العربية من إذاعة صوت العرب في شكل تعليق سياسي، والثاني برنامج **(هنا صوت الجمهورية الجزائرية)** الذي كان يذاع من البرنامج الثقافي المصري المعروف بـ **(البرنامج الثاني)**، أما البرنامج الثالث فعنوانه **(جزائري يخاطب الفرنسيين)** وكان يذاع أيضا بالفرنسية من البرامج المصرية الموجهة[6]، ويقول عبد القادر

---

[1] - بوعزيز، مصدر سابق، ص182.

[2] - هلال، نشاط الطلبة، مرجع سابق، ص34.

[3] - عقيب، مرجع سابق، ص103.

[4] - بوعزيز، مصدر سابق، ص182.

[5] - أحمد (بن الطاهر منصوري)، مرجع سابق، ص108.

[6] - سعد الله (أبو القاسم): تاريخ الجزائر الثقافي (1954-1962م)، ج10، (ط.خ)، الجزائر، دار البصائر، 2007م ص227.

نور أن إذاعة صوت العرب لم تكن إذاعة عادية بل لها خصوصياتها، قارئا في ذلك الوقت بين الإستماع إلى أجهزة الراديو وقراءة الجرائد، فوجدنا: قارئا واحدا لجريدة يقابله 1900 مستمع لصوت العرب، كما أعددنا الخطاب الإعلامي لشمال إفريقيا وخاصة الجزائر وخصصنا 28 دقيقة لشمال إفريقيا عام 1953م، هي بداية ركن المغرب العربي[1]، فالطلبة الجزائريين مساهمات في بعض الأنشطة الطلابية على سبيل المثال أبو القاسم سعد الله له عدة أنشطة طلابية خلال مرحلة الثورة كأسبوع جمع التبرعات للثورة الجزائرية، وأسبوع الجامعات بالإسكندرية والمقاومة الشعبية أثناء العدوان الثلاثي وتنظيم مكتبة الحكومة المؤقتة ونشر القصائد والمقالات[2]، كما شارك الطلاب الجزائريون في نشاطات "أسبوع الجزائر" وهو أسبوع تنظمه سويا الحكومة السورية تأييد للجزائر وفيه يتضامن الشعب السوري مع الثورة الجزائرية[3]، وشاركوا أيضا في مهرجان الشبيبة العالمي الذي انعقد في فرصوفيا (وارسو) في سنة 1955م، وشارك في هذا المهرجان عثمان سعدي، محمد شيروف[4] وتخلف منور مروش بسبب جواز سفره[5].

[1] - عبد القادر (نور): شاهد على ميلاد صوت الجزائر، ذكريات وحقائق، ط2، الجزائر، دار هومة، 2008م، ص25.

[2] - سعد الله (أبو القاسم): مسار قلم، ج1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2005م، ص10.

[3] - منور الصم،(مصدر سابق)، ص182.

[4] - محمد الصالح شيروف، ولد عام 1935م، بعرش بني مجالد، بلدية ودائرة وادي الزناتي ولاية قالمة حاليا، ناضل في صفوف حركة إنتصار الحريات الديمقراطية منذ 1947م، وهي نفس السنة التي تعرف فيها على رفيقة محمد بوخروبة "هواري بومدين" إلتحقا بالمعهد الكتاني معا في الموسم الدراسي 1948-1949م، وبقيا في المعهد إلى غاية رحيلهما إلى القاهرة، إبتداءً من أول نوفمبر 1951، استمرت الرحلة ثلاثة شهور ونصف، قطعا خلالها 4500كم، مشيا على الأقدام دخل القاهرة 15-02-1952م، ينظر: عبد القادر نور: شاهد على الحركة الطلابية أثناء الثورة الجزائرية (1954-1962م)، أحداث، آراء، شهادات، تعاليق، وذكريات، الجزائر، دار الخلدونية، 2011م، ص ص27-28.

[5] - سعد الله: الثقافي، ج10، مرجع سابق، ص286.

المبحث الثالث: الطلبة الجزائريين في المشرق (الأنشطة السياسية والثقافية) 1955-1962م:

- **النشاط السياسي:**

لم يشعر الطلبة الجزائريون بالمشرق العربي بالحاجة إلى تنظيم أنفسهم داخل هيئات وتنظيمات طلابية إلا بعد إندلاع الثورة التحريرية، وهذا بالرغم من أنهم تواجدوا في تلك الدول بأعداد لا بأس بها منذ بداية الخمسينات.

وبسبب بعد المسافة ولأسباب مختلفة أجلت إنضمام هؤلاء الطلاب إلى الإتحاد العام للطلبة الجزائريين بعد تأسيسه مباشرة، فقد أسس الطلبة الجزائريون بالمشرق العربي روابط طلابية خاصة بهم في كل من مصر، سوريا، العراق، الكويت، وذلك إبتداءً من 1956م.

- **سوريا:**

- **<u>تأسيس لجنة الطلبة الجزائريين بسوريا:</u>**

عرف عدد الطلبة والتلاميذ الجزائريين بسوريا تزايد مستمرا، حيث بلغ في سبتمبر 1958م عبر الجامعات والثانويات 66 طالبا وتلميذا، وبعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، نجد أنه ارتفع ليزيد عن المئة[1].

حيث نجد أنهم سعوا لتنظيم أنفسهم، وذلك بتأسيس منظمة تشرف على شؤونهم وتجمع صفهم[2]، ولذلك الهدف تأسست لجنة الطلبة الجزائريين بسوريا 1955م أي أن تأسيسها كان تقريبا موازيا للتأسيس ا لرسمي للإتحاد العام الذي عرف باسم لوجيما[3] ترأس هذه اللجنة الطالب شريف سيسبان[4]، الذي كان الطالب الجزائري الوحيد في جامعة دمشق آنذاك، وتكون تلك اللجنة من الأعضاء بلقاسم نعيمي (نائبا للرئيس) ومحمد العربي عبد السلام (مكلف بالإعلام) ورباحي علي (مسؤولا عن المالية) والعربي طوقان كل هؤلاء

---

[1] - خلوفي(بغداد)، مرجع سابق، ص100.

[2] - عقيب، مرجع سابق، ص ص164-165.

[3] - هلال عمار، <u>نشاط الطلبة</u>، مرجع سابق، ص73.

[4] - ولد في 21 أكتوبر 1932م، بني بلعيد العنصر، ولاية جيجل، مؤسس ورئيس لجنة الطلبة الجزائريين بدمشق 1955م، مؤسس رابطة طلاب المغرب العربي دمشق 1956م، عضو إداري في إتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين عن المشرق العربي، عضو نقابة التعليم العالي سنة 1963م، ينظر: عبد القادر نور: <u>شاهد على ميلاد الحركةالطلابية</u> مرجع سابق ، ص136.

كانوا طلبة في دار المعلمين بدمشق في ذلك الوقت[1]، ومن الأعمال التي قامت بها، تسوية الوضعية الداخلية للسكن الذي يقطنه الطلبة، من إطعام وتسيير ومن الناحية الدراسية عملت على جلب العديد من لوازم المكتب.

وحصرت على تحسين وضعيتهم المادية بالإتصال بمكتب الجبهة بدمشق[2].

ومن العوامل التي ساعدت على تكاثف النشاط السياسي للطلاب الجزائريين، أن أعدادهم قد تضاعفت بين سنتي 1957-1958م، وذلك بقدوم عدة بعثات طلابية من الجزائر وتونس، وكذلك بقدوم الكثير من الطلاب الجزائريين الذين كانوا يدرسون في اللاذقية إلى دمشق[3].

نشاط الطلبة الجزائريين بدول المشرق كان مجزأ، يفتقر إلى الرؤية الموحدة والعمل الجماعي، فقد كانت كل رابطة طلابية تقوم بنشاطاتها وإسهاماتها نحو الطلبة والثورة الجزائرية، بمعزل عن الروابط الأخرى[4]، ومن هنا فكروا في تكوين تنظيم موحد بينهم ولتحقيق الوحدة الطلابية الجزائرية بالمشرق العربي سعى طلاب دمشق إلى عقد مؤتمر طلابي يجمع ممثلين عن كل الروابط الطلابية في المشرق، ووجهوا الدعوات إلى كل هذه الروابط وشرحوا فيها "فكرة إنشاء منظمة تضم جميع الطلاب الجزائريين بالمشرق العربي"[5] فلقيت هذه الخطوة القبول والترحيب من جميع الروابط الطلابية وانعقد بالفعل أو إجتماع طلابي لمناقشة الفكرة وإثرائها وإخراجها إلى الوجود بدمشق في صيف 1956م.

وحضر إلى الإجتماع ممثلون عن كل رابطة الكويت، العراق، سوريا، وغاب عنه ممثلوا رابطة مصر[6]، وذلك لضعف إمكانياتهم المادية التي لم تسمح لهم بالإلتحاق بزملائهم المؤتمرين في دمشق، ومن أجل ذلك إضطر الطلبة في صيف 1957م، إلى عقد اجتماع ثانٍ بهدف إنشاء المنظمة الطلابية المنشودة[7].

---

[1] - خلوفي(بغداد)، مرجع سابق، ص102.

[2] - عقيب، مرجع سابق، ص165.

[3] - هلال: نشاط الطلبة، مرجع سابق، ص8.

[4] - خلوفي، مرجع سابق، ص104.

[5] - هلال: نشاط الطلبة، مرجع سابق، ص98.

[6] - خلوفي، مرجع سابق، ص106.

[7] - هلال: نشاط الطلبة، مرجع سابق، ص98.

وفي أول سبتمبر 1958م إلتأم شمل الطلبة الجزائريين في دمشق، وحضر هذا الإجتماع طلبة كل من مصر وسوريا والكويت، وتخلف الوفد العراقي لعدم علمهم بالموعد لكونهم دخلوا عطلتهم الصيفية، مما جعل المشرفين على هذا الإجتماع يستدعون إثنين من طلاب العراق، غير أعضاء اللجنة الرسميين لإثبات حضور الطلبة في العراق[1]، وعكس الإجتماع الأول فقد خرج هذا الأخير بتوصيات هامة تمحورت حول ضرورة تنسيق أعمال الطلاب الجزائريين جميعا بالمشرق العربي في الميادين الخاصة بهم والعامة المتعلقة بوطنهم وشعبهم[2].

واصلت لجنة الطلبة الجزائريين بسوريا العمل، وفي اليوم الثاني من شهر جويلية سنة 1958م، عقد أعضاء الروابط الثلاثة: الكويت، مصر، سوريا اجتماعا تحضيريا للمؤتمر المزعم عقده في بداية السنة الجامعية القادمة، وتطرق ممثلوا الطلاب في هذا الإجتماع إلى شؤون الطلاب عامة، ووضعية طلاب تونس وعلاقتهم بالجبهة والإتحاد ووقع إتفاقهم على عقد مؤتمر في سبتمبر 1958م[3]، وفي 2 سبتمبر 1958م اجتمع بدمشق شمل وفود كل الروابط الطلابية بالمشرق العربي، ودرس المؤتمرون وناقشوا أيضا مسألة تكوين إتحاد عام للطلاب الجزائريين في المشرق، واستقر رأيهم على تسمية هذا الإتحاد بإسم "رابطة الطلاب الجزائريين في المشرق العربي".

واتفق المؤتمرون على أن تكون القاهرة مقر الرابطة أما دمشق فهي مركز الاجتماعات الدورية لمجلس الرابطة[4].

---

[1] - عقيب، مرجع سابق، ص173.

[2] - خلوفي، مرجع سابق، ص107.

[3] - هلال: نشاط الطلبة، مرجع سابق، ص99.

[4] - خلوفي، مرجع سابق، ص108

مصر:

تأسيس رابطة الطلبة الجزائريين في مصر:

تأسست رابطة الطلبة الجزائريين بمصر في صيف 1956م[1]، كان مقرها في بداية الأمر نادي الطلبة الفلسطينيين، ثم في نادي طلاب المغرب العربي مقرا رسميا لها[2]، كان أعضاء هذه اللجنة المنور مروش[3]، أبو زيان التلمساني، بن قاسي عبد القادر، عبد القادر نور[4]، وقد استمر نشاط هذه الرابطة حتى إدماجها في الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وأصبحت من فروعه في المشرق، تأسست للتعريف بالثورة الجزائرية ونضال شعبها[5].

الكويت:

- **تأسيس رابطة الطلبة الجزائريين بالكويت:**

إن بعثة الطلبة الجزائريين لدولة الكويت لم تعتد لها صعوبات، فقد فكرت في تنظيم ثورتها بالرغم من صغر سن أفرادها، حيث تمكنت من تأسيس "رابطة الطلبة الجزائريين سنة 1956م"[6]، حث عقدت عدة مؤتمرات في الكويت، جاء مؤتمر المعلمين العرب التي احتضنته الإسكندرية في 21 جويلية 1958م، وكان من بين الطلبة الحاضرين نذكر منهم

---

[1] - هلال: نشاط الطلبة، مرجع سابق، ص73.

[2] - صباح نوري هادي، حنان طلال حاسم: تنظيمات العمل والطلبة المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي 1924-1962م، مجلة ديالي، ع (52)، جامعة ديالي، 2011م، ص14.

[3] - من مواليد منطقة برج الغدير قرب برج بوعريريج، أتم دراسته بتونس ما بين سنتي 1947-1951م، وانتقل في سنة 1952م إلى القاهرة لمواصلة دراسته، وهنا واصل نضاله السياسي والطلابي، وكان مؤسسا ورئيسا لجمعية الطلبة الجزائريين (1955-1957م)، انضم مبكرا إلى صفوف الثورة التحريرية، وتطوع في سنة 1957م للإلتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني، وعين في سنة 1958م عضوا بهيئة تحرير جريدة المجاهد إلى غاية 1962م، ينظر، عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ص474.

[4] - هلال: نشاط الطلبة، مرجع سابق، ص98.

[5] - صباح نوري هادي: مرجع سابق، ص14.

[6] - Amar hellal : le mouvment reformise Algérien, les hommes et histoire 1831-1957, Alger, 2000, p284.

تركـي رابـح، التـارزي الشـرفي، كمـا أقـيم "أسـبوع شـباب الجامعـات" الـذي عقـد كـذلك بالإسكندرية[1].

العراق:

كغيرها من البلدان العربية الأخرى، احتضنت العراق عددا من الطلبة الجزائريين الذي قصدوها بهدف الاستزادة من العلم والرقي في سلم درجاته، وقد بلغ عدد هؤلاء في أكتوبر سنة 1958م، حوالي ثلاثون طالبا عبر الجامعات العربية، حيث أسس الطلبة الجزائريين قبل هذا رابطة الطلبة الجزائريين بالعراق سنة 1956م[2]، وكان الغرض الأساسي من تأسيس الروابط في المشرق العربي، هو تعريف بالثورة الجزائرية ونضال شعبها ومساندتها بكل الطرق والوسائل[3].

النشاط الثقافي:

كان للطلاب الجزائريين في المشرق العربي نشاط ثقافي حيث دار كله حول التعريف بالقضية الجزائرية ونشرها بين الأوساط الطلابية والشعبية والعربية.

- **النشرة الطلابية والندوات والمحاضرات:**

منذ تكوينها عملت اللجنة الثقافية على تكوين "نشرة ثقافية" ساهم في تحريرها الطلبة الجزائريون، فعلى الرغم من ندرة الأموال وقلة الإمكانيات المادية، والبشرية، حيث تمكنت اللجنة الثقافية من إصدار ثلاثة أعداد من هذه النشرة[4] فقد أسس الطلبة الجزائريين بسوريا مجلة بعنوان "النشرة الثقافية" تهدف أساسا إلى التعريف بالقضية الجزائرية، فقد تضمنت عددها الأول سبعة مواضيع عن الثورة فيما يخص موضوعات للثقافة العامة تأسست في 01

[1]- حسن بومالي: أول نوفمبر 1954، بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية، الجزائر، دار المعرفة، 2010م، ص232 نقلا عن سلمى خليل: المهاجرون الجزائريون في البلاد العربية ونشاطهم تجاه الثورة التحريرية 1954-1962م ، الحركة الطلابية أنموذجا، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، وافية نفطي، الجامعة محمد خيضر، قطب شتمة(بسكرة) 2013-2014م، ص69.

[2]- عقيب، مرجع سابق، ص166.

[3]- هلال: نشاط الطلبة، مرجع سابق، ص ص73-74.

[4]- نفسه، ص75.

جانفي 1960م[1]، وكان نشاطه دائم فكان يقيم ندوات ومحاضرات كلها ترتكز حول الثورة[2].

ومن بين هذه الندوات والمحاضرات الديمقراطية في الإسلام قدمها مالك بن نبي محمد العيد آل خليفة قدمها أبو القاسم سعد الله، الثقافة الوطنية قدمها إبراهيم غافة، نظرة الحضارة قدمها مالك بن نبي[3].

كما كان لمكتب الطلبة بدمشق نادي ثقافي، تعقد فيه الأمسيات الشعرية النضالية والمحاضرات، وغيرها من الأنشطة الفكرية العلمية.

إضافة إلى ذلك كانت هناك مساهمات تاريخية وأدبية أخرى شارك فيها يحيى بوعزيز[4]، صالح الخرفي، والشيخ الإبراهيمي، عبد الله الركيبي، الجنيدي خليفة[5]، كما كانت اللجنة الثقافية تستضيف أعلاما في الفكر والثقافة إلى ناديهم، منهم الناقد الدكتور عبد القادر القط، الذي اشرف على ندوة لشعراء الطلبة الجزائريين[6].

لم يقتصر نشاط الطلبة بمصر، على المسائل الثقافية بل كان لهم نشاط إعلامي ملحوظ، وذلك إبتداءً من "صوت الجزائر من القاهرة" الذي تغير فيما بعد ليحمل عنوان "صوت الجمهورية الجزائرية"[7]، حيث شهدت إذاعات المشرق العربي نشاطا، حيث أرسل منور الصم بمقالاته إلى مكتب الجبهة بدمشق لتذاع في حصة كلمة الثورة الجزائرية من

---

[1]- سلمى(خليل)، مرجع سابق، ص69.

[2]- عقيب، مرجع سابق، ص69.

[3]- سعد الله: الثقافي، ج10، مرجع سابق، ص283.

[4]- من مواليد 27 ماي 1929م، من قرية الجعافرة بولاية برج بوعريريج، تلقى تعليمه بمسقط رأسه، وفي أواخر 1949م إلتحق بمعهد الزيتونة بتونس، أصبح عضوا فعالا في الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بتونس، ورئيس اللجنة الثقافية الجزائرية في تونس، إلتحق سنة 1957م بجامعة القاهرة، وكان له الدور في تأسيس رابطة الطلبة الجزائريين بمصر، ينظر: محمد السعيد (قاصري): دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1830-1962م، (د.م) دار الإرشاد، ص555.

[5]- ولد بوادي سوف 1932م، وانتقل مع عائلته إلى بسكرة حيث تلقى تعليمه الإبتدائي، انتقل إلى قسنطينة وتخرج من معهد بن باديس وواصل دراسته في الزيتونة، انخرط في صفوف الحركة الوطنية وهو طالب بالزيتونة، وتولى سنة 1954م رئاسة جمعية الطلبة الزيتونيين، انتقل سنة 1961، لمواصلة دراسته، توفي سنة 24 مارس 1994م، ينظر: مقلاتي، مرجع سابق، ص209.

[6]- سعد الله:الثقافي، ج 10، مرجع سابق، ص283.

[7]- عقيب، مرجع سابق، ص161.

إذاعة دمشق، وكانت مقالات حيوية وصف فيها المجاهدين وبطولاتهم وصمودهم[1]، حيث خصصت أيضا إذاعة "صوت العرب" منذ الشهور الأولى لإندلاع الثورة الجزائرية، حصة إذاعية عرفت ضمن برامجها الإذاعية بـ "كلمة الجزائر" التي ساهم في تحريرها ثلة من الطلبة الجزائريين منهم: محمد فضوري، تركي رابح، يحيى بوعزيز، عبد القادر نور[2].

تخصص بعض الإخوان الطلاب في كتابه مقالات سياسية تشمل الجوانب الفكرية والسياسية والثقافية والعسكرية والاقتصادية للثورة، فكانوا يشاركون في عدة جرائد سورية إضافة إلى ذلك كلف الشيخ محمد الغسيري ستة طلاب جزائريين بجامعة دمشق وهم الإخوان محمد مهري، الهاشمي قدوري، أبو القاسم خمار[3]، أبو عبد الله غلام الله ، المنور الصم، يوميا بكتابة أخبار الثورة والتعليق على أحداثها وتحليل أبعادها السياسية والدبلوماسية والعسكرية[4].

---

[1]- منور الصم، مصدر سابق، ص186.

[2]- هلال: نشاط الطلبة، مرجع سابق، ص76.

[3]- ولد ببسكرة في 06 أفريل 1931م، نشأ في عائلة متدينة، زاول تعليمه الإبتدائي بمسقط رأسه والإعدادي بقسنطينة واصل تعليمه الثانوي بالجامع الأعظم وتحصل منه على التحصيل، ثم انتقل إلى مدينة حلب السورية، وبعد حصوله على الباكالوريا إلتحق بقسم الفلسفة بجامعة دمشق، بدأ كتابة الشعر منذ سنة 1946م، كان يلقب بشاعر المعهد، أسس مجلة ألوان سنة 1972م، ينظر: خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة، 1900-1956م، ج 3، الجزائر، دار البصائر، 2009م، ص35.

[4]- منور الصم، مصدر سابق، ص181.

الفصل الثالث

إسهامات الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي في دعم الثورة الجزائرية

- **المبحث الأول:** الطلبة الدارسين بالمشرق العربي وأدوارهم في الحركة الوطنية و لتحضير للثورة التحريرية
- **المبحث الثاني:** أشهر أعلام الحراك الطلابي الجزائري في المشرق العربي
- **المبحث الثالث:** تقييم للدور الوطني للطلبة الجزائريين بالمشرق وأثره على استقلال الجزائر

المبحث الأول: الطلبة الدارسين بالمشرق العربي وأدوارهم في الحركة الوطنية والتحضير للثورة التحريرية.

وباندلاع الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر 1954م وبعد أن أصبح العمل السياسي عقيما بسبب الصراعات الداخلية التي أثرت سلبا على الحركة الوطنية مع مطلع الخمسينات من القرن العشرين، من أجل استرجاع الاستقلال كان لزاما على مفجري الثورة البحث على قوة عربية قادرة على دعمهم ماديا دون تخوف أو تردد أمام القوة الفرنسية ووجد هؤلاء ضالتهم في مصر، فكانت قبلتهم الأولى لدعمهم بالسلاح ذلك لأن انطلاقة الثورة في حد ذاتها اعتمدت على وسائل تقليدية[1]، فالطلبة الجزائريون بالمشرق العربي قد وضعوا أنفسهم تحت تصرف جبهة التحرير منذ 1954م، وقدموا العديد من المتطوعين خاصة خلال سنة 1955م[2].

يذكر **جودي بوالطمين** في كتابه "مذكرات مجاهد من بغداد" حول كيفية التحاقه بالثورة فيقول: لم يكن أمر الثورة بالسهل، ولم يكن الالتحاق بها بالأسهل، بل كان الغموض يسود كل الطرق التي يمكن اتخاذها لمعرفتها ومعرفة ممثلين لها بالخارج، ففي 18 جوان 1956م، غادرت موطني الثاني العراق شاكرا فضله على كل طالب جزائري أم العراق[3].

الطلبة في المشرق فكروا في التكوين العسكري إلى جانبي تكوينهم الدراسي، بعيدا عن ساحة القتال، وكان ذلك عن طريق عبد الكريم الخطابي[4]، وأول دولة استجابت لطلبه هي المملكة العراقية[5]، سمحت هي الأخيرة للطلبة الجزائريين بالتدريب في كلياتها العسكرية

---

[1]- مريم (صغير): مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962م، الجزائر، دار الحكمة، 2010م، ص ص202-203.

[2]- خلوفي،مرجع سابق، ص129.

[3]- جودي (لخضر بوالطمين): مذكرات مجاهد من بغداد إلى الجزائر، (ط.خ)، وزارة المجاهدين، ص ص13-14.

[4]- محمد بن عبد الكريم الخطابي (1882-1963م)، زعيم وطني مغربي، وقائد ثورة الريف المغربية، اعتقل إبان ح.ع.2 ولكن أفلت وأحرز انتصارات ضد الاحتلال الاسباني 1921م، في معركة أنوار، الذي أدى إلى سقوط الحكومة الاسبانية في مدريد، 1925م ومكن أعماله عضو "لجنة تحرير المغرب العربي" و"وجيش تحرير المغرب العربي" 1955م، ينظر عبد الوهاب (الكيالي): موسوعة السياسة، ج3، 2ط، بيروت: مؤسسة العربية للدراسات والنشر و1993م ص ص107- 108.

[5]- مصطفى (هشماوي): جذور نوفمبر 1954م في الجزائر، الجزائر، دار هومة، (د.س)، ص176.

وذلك تحت نفقتها[1]، وكانت الدفعة الأولى سنة 1954م، متكونة من ستة طلبة مغاربة والدفعة الثانية لسنة 1955م. كانت أكثر عددا وانتشارا، حيث كانت تتكون من ثلاثين طالبا 21 من المغرب، 06 من الجزائر، وكان مصطفى هشماوي منهم، وثلاثة من تونس[2].

ففي سنة 1955م التحقت مجموعة من الطلبة الجزائريين بمعسكرات التدريب تمهيدا للالتحاق بالجيش عن طريق مسؤول المكتب العسكري الدكتور تيجيني هدام المختص في جراحة الصدر، وحسب رواية بن عميمور فإنه توسط له عبد الحميد بورزق لدى أحمد بن بلة كي يجند في الثورة، لكن هذا الأخير نصحه بإتمام دراسته في كلية الطب، بعين شمس لأن الثورة في أمس الحاجة للأطباء[3].

مع حلول 1958 م، أرسلت الجبهة أول بعثة طلابية عسكرية إلى التكوين بالقاهرة وكانت مكونة من 25 طالًبا، منهم 10 طالبة التحقوا بالكلية البحرية والجوية[4].

أما عن مساهمات الطلبة في جلب السلاح وفي سنة 23 مارس 1955م أبحر اليخت من بورسعيد، حملت الشحنة على ثلاثة لوارى، تحمل أرقام الجيش لعدم التعرض لها في الطريق[5]، ووصل اليخت إلى شواطئ الناضوز بالمغرب يوم 3 أفريل[6]، وكان على ظهره الطلبة الذي أنهوا تدريبهم ووقع عليهم الاختيار لتولي بعض أعمال القيادة بوهران هم: مجاري علي، محمد الصالح عرفاوي، عبد العزيز مشري، بو خروبة (هواري بومدين[7]) عبد

---

[1]- مريم (صغير)، مرجع سابق، ص271.

[2]- هشماوي، مصدر سابق، ص ص176-177.

[3]- مريوش (أحمد): الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954م، أطروحة لنيل شهادة دكتورة في التاريخ الحديث والمعاصرة، إشراف: نصر الدين سعيدوني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر (2005-2006 م)، ص309.

[4]- نفسه، ص491.

[5]- فتحي (الذيب): عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1990م، ص84.

[6]- هشماوي، مصدر سابق، ص177.

[7]- ولد هواري مومدين 23 أوت 1932م، بعين حساينية قرب قالمة في عائلة من صغار الفلاحين، اسمه الحقيقي محمد بوخروبة، زوال تعليمه الابتدائي بقالمة، شارك في مظاهرات 8 ماي 1945 م، توجه إلى تونس، ومن الزيتونة إلى القاهرة وبعد اندلاع الثورة توجه إلى القاهرة، وهو من الأوائل الذين تلقوا تدريبا عسكريا بمصر، ينظر: الصديق محمد الصالح أعلم من المغرب العربي، ج3، ط2، الجزائر، 2008م، ص12.

الرحمان محمد، حسين محمد شنوت[1]، وكانت أول دفعة من الأسلحة والذخائر تصل الغرب الجزائري وجيش التحرير المغربي، وكانت الحمولة حوالي 600 طنًا، وهي التي هيأت المنطقة الخامسة لتستأنف القتال يوم 2 أكتوبر 1955 م[2]، إضافة إلى باخرة أخرى هي باخرة "أطوس" بعد باخرة بومدين، تحمل سلاحًا أيضا وفيها طلبة من الذين غادروا مقاعد الدراسة مبكرا، وهما: الطالب محمد الهادي حمداو، والطالب محمد، والطالب محمد صباغ وزملائهم من طاقم الباخرة، لم تصل إلى الجزائر حيث ألقي عليها القبض في المياه الدولية[3].

بعد العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956م، أصبح الطلاب الجزائريون يخرجون إلى شوارع القاهرة من المدارس العسكرية وهم بلباس عسكري ويحملون على أكتافهم العلم الجزائري، وأصبحت المجاهرة بالعداء إلى فرنسا ظاهرة أمام العام والخاص[4].

وفي مجال الصحة قبل الالتحاق بصفوف الثورة، كان الطلبة يخضعون لفترة تدريبية بسيطة، وعنها يقول الأمين خان "إن إعدادنا لمزاولة مهمة الصحة قد بدأ بالعاصمة خلال صيف 1956م، حيث أجرينا فترة تدريبية بسيطة، حوالي عشرة أيام تحت إشراف نظام جبهة التحرير الوطني، وشارك في هذه التدريبات طلبة من كلية الطب بجامعة، جرت هذه التدريبات بمنزل المناضل "محمد بوضربة" الذي كان هو الآخر بكلية الطب والتحق بالثورة بالولاية الثالثة[5].

---

[1]- الذيب، مرجع سابق، ص84.

[2]- هشماوي، مصدر سابق، ص177.

[3]- عبد القادر (نور): شاهد على الحركة الطلابية، مصدر سابق، ص29.

[4]- هشماوي، مصدر سابق، ص109.

[5]- عقيب، مرجع سابق، ص109.

المبحث الثاني: أشهر أعلام الحراك الطلابي في المشرق العربي

- محمد مهري:

محمد مهري بن علي من مواليد 29-09-1932م، بدوار لولاش دائرة أريس سابقا[1] ذات الأصول الأمازيغية الشاوية، تقطن جبل أحمر خدو بين خنشلة وبسكرة في بيئة تنتمي إلى منطقة الأوراس[2]، زاول دراسته الابتدائية في مدرسة جمعية العلماء بمشونش (بمعهد عبد الحميد بن باديس قسنطينة)[3]، لم يستطع إكمال السنة الثالثة والأخيرة بسبب المرض فانقطع عن الدراسة سنة 1952م، وتفرغ للعلاج حيث أجرى عملية جراحية وعاد إلى الجزائر سنة 1953م، وواصل دراسته بمعهد بن باديس سنة أخرى قرر الانتقال إلى المشرق العربي في إطار بعثات جمعية العلماء التي دأبت على إرسالها هناك منذ سنة 1952م، ومن مصر التي انتقل إليها عبر تونس و ليبيا وجهه الشيخ البشير الإبراهيمي سنة 1954م إلى سوريا حيث أنهى دراسته[4].

النشاطات الطلابية:

انتخب من طرف الطلبة الجزائريين بدمشق رابطة الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي فرع دمشق التابع لجبهة التحرير الوطني[5].

عضو دائم في مكتب جبهة التحرير بدمشق، وعضو المكتب الصحفي في مكتب جبهة التحرير بدمشق خلال أعوام 1958-1961م، ومسؤول ومذيع صوت الجزائر من دمشق 1958-1961م، وممثل جبهة التحرير في المؤتمر الإسلامي المنعقد بالقدس عام 1961م[6]، قبل أن يعود إلى الجزائر في أوت 1962م، حيث تفرغ للعمل في مناصب كثيرة أهمها إدارة الشؤون الدينية، ممثلا لوزارة الأوقاف، وبعد أحداث جوان 1965م، قرر الإلتحاق بفرنسا لإكمال دراسته والحصول على شهادة الدكتوراه في القانون، وهو ما كان له بباريس

---

[1]- عبد القادر(نور): شاهد على الحركة الطلابية، مصدر سابق، ص99.

[2]- محمد مهري، ومضات من دروب الحياة، الجزائر، منشورات السائحي، 2013م، ص11.

[3]- عبد القادر (نور): شاهد على الحركة الطلابية، مصدر سابق، ص99.

[4]- محمد(مهري)، مصدر سابق، ص70.

[5]- مصطفى عبيد: "قراءة منهجية تاريخية في مذكرات محمد مهري ومضات من دروب الحياة"، مداخلة باليوم الدراسي حول مصادر كتابة تاريخ الجزائر، المسيلة، أكتوبر 2015م، ص3.

[6]- عبد القادر (نور): شاهد على الحركة الطلابية، مصدر سابق، ص100.

ومنها عاد إلى الجزائر ليدخل عالم المحاماة[1]، شارك في تأسيس ودادية محامي المغرب العربي في ماي 1973م، وعضو مؤسس في الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان 1987-1989م.

ومن الأعمال المنشورة:

- ✓ مذكرات تحت عنوان ومضات من دروب الحياة.
- ✓ مقالات في مختلف الجرائد وحصص في الإذاعة والتلفزيون.
- ✓ حقوق الإنسان وإشكالياتها، موقعها في شرعنا وتشريعاتنا، قيد الترجمة إلى الفرنسية[2].

أبو القاسم سعد الله:

ولد في البدوع بجوار مدينة قمار بوادي سوف في صيف شديد الحرارة عام ترميم الجامع الكبير ومدرسته بقمار عام 1930م أو 1931م[3]، وهو أول إخوته لأمه، وتدعى عائلته "أولا علي بن مسعودة" ينتسب إلى عرشين كبير في هما أولاد عبد القادر من جهة الأب، وأولاد بوعافية من جهة الأم[4].

تعليمه ونشاطاته الطلابية:

كانت أول جهة للتلميذ بلقاسم هي الجامع، فدخل الجامع القبلي بالبدوع في سن الخامسة من عمره أي حوالي 1936م[5]، حفظ القرآن الكريم حوالي سنة 1944م، وكرر حفظه ثلاث مرات[6]، انتقل التلميذ بلقاسم إلى تونس سنة 1947م، والتحق بالزيتونة من أجل مواصلة دراسته[7]، درس مبادئ العلوم من لغة وفقه والأصول، توحيد، صرف، فيزياء[8]، كما

---

[1]- مصطفى عبيد: "قراءة منهجية تاريخية في مذكرات محمد مهري، مرجع سابق، ص3.

[2]- عبد القادر (نور): شاهد على الحركة الطلابية، مصدر سابق، ص100.

[3]- سعد الله (أبو القاسم): أفكار جامحة، الجزائر، عالم المعرفة، 2011م، ص177.

[4]- مصطفى (عبيد): أستاذي الدكتور أبو القاسم سعد الله بكتاب نجيب بن خيرة، أبو القاسم سعد الله بعيون مختلفة الجزائر، عالم المعرفة، 2014م، ص356.

[5]- مصطفى (عبيد): النشاط الثوري لأبو القاسم سعد الله 1960-1974م، مجلة عصور الجديدة، ع (13)، 2014م ص288.

[6]- مصطفى عبيد: "أستاذي الدكتور سعد الله" مرجع سابق، ص358.

[7]- عبيد: "النشاط الثوري"، مرجع سابق، ص288.

[8]- عبد القادر (نور): شاهد على الحركة الطلابية، مرجع سابق، ص100.

كان يكتب في الجرائد التونسية منها "الزهراء" و"الحاضرة" شارك مع الحركة الطلابية التونسية في كثير من المظاهرات التي كان يدعو إليها الحزب الدستوري التونسي الجديد، عينه الشيخ العربي التبسي منصب رئيس البعثة الزيتونية لطلبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[1].

ومن أجل استكمال دراسته انتقل سعد الله إلى مصر فدخل القاهرة يوم 24 سبتمبر 1955م مرورا بتونس وليبيا التي بقي بها ثلاثة أيام[2]، وفي مصر إلتحق بدار العلوم بجامعة القاهرة 1955م، وتحصل على شهادة ليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية وعن الإتجاهات التي أثرت فيه أثناء دراسته في مصر بقول "فالجزائر لم تعد في نظري هي الأسرة والقرية والحدود الجغرافية ونحوها، ولكن أصبحت تعني عند أهل القطر الجزائري بغض النظر عن جهاتهم وأحزابهم واتجاهاتهم، وبالتالي بدأت أفهم حقيقة الثورة الجزائرية وأهدافها، وعلى هذا الأساس تطوعت في جيش التحرير..."[3] وكان لأبو القاسم سعد الله كما ذكرت سابقا عدد من الأنشطة الطلابية خلال مرحلة الثورة "... كأسبوع جمع التبرعات للثورة الجزائرية، أسبوع الجامعات بالإسكندرية، والتطوع في جيش التحرير ونشر القصائد..." اشتغل سعد الله في مكتب جبهة التحرير الوطني كضارب على الآلة الراقنة، وعند سفره بإتجاه الولايات المتحدة الأمريكية في نوفمبر 1960م، من أجل استكمال دراسته هناك[4].

توفي سعد الله يوم 14 ديسمبر 2013م، له عدة أنشطة أكاديمية منها: عضو لجنة إصلاح التعليم العالي الجزائر 1972-1974م وعضو اللجنة الوطنية للتعريب الجزائر 1970-1973م، ومن مؤلفاته: تاريخ الجزائر الثقافي، الحركة الوطنية الجزائري[5].

---

[1]- عبيد: "النشاط الثوري"، مرجع سابق، ص236.

[2]- سعد الله (أبو القاسم): منطلقات فكرية، الجزائر، عالم المعرفة، 2011م، ص48.

[3]- سعد الله: مسار القلم، ج1، مصدر سابق، ص10.

[4]- عبيد: "النشاط الثوري": مرجع سابق، ص 244.

[5]- عبد القادر (نور): شاهد على الحركة الطلابية، مصدر سابق، ص ص170-172.

عبد القادر نور:

مولده:

ولد عبد القادر نور بتاريخ 23-10-1931م بقرية الشرفة ببلدية أولاد عدي لقبالة (ولاية المسيلة)[1] ، أبوه الشيخ عمار وأمه زينب بنت الشيخ الدراجي لبيدي تنقل به والديه رفقة إخوته إلى مدينة المسيلة، وفي سنة 1939م كان في عمره ثمانية سنوات، توفي والده فأعادوه أخواله إلى قرية الشرفة، عاش لمدة عامين لدى خاله في زاوية جده المرابط الدراجي ثم انتقل ببلاد الزواوة لطلب العلم ومن هنا بدأت رحلته العلمية[2].

تعليمه:

تعلم المرحلة الأولى على يد والده عمار وبعد وفاة هذا الأخير، أكمل تعلمه للقرآن على يد الأستاذ بن عبد المجيد زلاقي والحاج بن عبد العزيز نور تعلم العلوم العربية على يد المرحوم الشيخ محمد الطاهر نور[3]، وبعد أن بلغ الرابعة عشر من عمره، انتقل إلى زاوية شلاطة "بزواوة" أين تعلم العديد من المعارف والعلوم خاصة لغة الضاد، ثم انتقل إلى معهد بن باديس للحصول على شهادة تأهله للإلتحاق بالأزهر سنة 1950م، ولقد تلقى العديد من العلوم أهمها علوم الدين، اللغة، الأدب، التاريخ وتخرج منه بتفوق غادر الجزائر في 29 أكتوبر 1954م متوجها إلى القاهرة قصد استكمال دراسته[4].

نشاطه الطلابي:

عند وصوله إلى القاهرة التقى بالعديد من زملائه من بعثة جمعية العلماء المسلمين الأولى القاطنين "بدار الطلبة" نذكر منهم منور مروش، محمد خيضر، بن بلة، يقول عبد القادر نور كلفه بن بلة بعد نجاحه في المسابقة بتجنيد الطلبة في صفوف جبهة التحرير الوطني، وتأسيس رابطة واحدة تكون تابعة لجبهة التحرير الوطني، حيث أسس رابطة وأصبح أمينا عام لها سنة 1956م[5]، شارك في العديد من المؤتمرات الطلابية والدولية باسم جبهة التحرير الوطني، شارك في الإعلام المسموع

---

[1]- عبد القادر (نور): صوت الحرية والنضال، قناة دزاير نيوز، السبت 9 أفريل 2016، 22:30، ليلا.

[2]- مكالمة هاتفية مع الأستاذ عبد القادر نور، يوم 7 أفريل 2016م على الساعة 12:12 مساءً

[3]- عبد القادر (نور): شاهد على ميلاد صوت الجزائر، مصدر سابق، الغلاف الخارجي.

[4]- عبد القادر (نور): صوت الحرية والنضال، مرجع سابق.

[5]- نفسه

أثناء الثورة، بداية من وكن المغرب العربي1956م، وانتهاء بصوت الجمهورية الجزائرية بصوت العرب بالقاهرة[1]، وذات يوم تلقى برقية يطلب منه فيها التخلي عن العمل والرجوع إلى الجزائر، فرجع يوم 23 أوت 1962م، ثم استلم الوظيفة يوم 11 سبتمبر 1962م وكان الفرنسيون ما يزالون موجودين هنا، ولم تصبح الإذاعة جزائرية بعد وهكذا عين أول رئيس للتحرير في الإذاعة والتلفزيون الجزائري[2].

الإنتاج الفكري لعبد القادر نور:

- كتاب حوار الثورة (3 أجزاء).
- كتاب شاهد على ميلاد صوت الجزائر، ذكريات وحقائق.

كتاب شاهد على ميلاد الحركة الطلابية أثناء الثورة الجزائري (1954-1962م).

المبحث الثالث: تقييم للدور الوطني للطلبة الجزائريين بالمشرق وأثره على إستقلال الجزائر

الطلبة الجزائريون في المشرق العربي شكلوا الدعامة الأساسية لجبهة التحرير الوطني، وحسموا الموقف لصالح جبهة التحرير الوطني، بإنضمامهم الجماعي منذ الإنطلاقة الأولى لثورة أول نوفمبر الخالدة، وبذلك قطعوا الطريق على الذين يريدون الإستحواذ على قيادتها وتبنيها[3]، استطاعوا الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي أن يعبروا عن البعد العربي للثورة التحريرية وذلك من خلال إقامة الندوات، المحاضرات، المهرجانات والملتقيات الهادفة إلى التعريف بالقضية الجزائرية وإخراجها على الصعيد العالمي، خاصة بعد النجاح الذي حققه المؤتمر الرابع للطلبة الذي احتضنته تونس 1960م، الذي أكسب العديد من المنظمات الطلابية العالمية من أجل مناصرة القضية الجزائرية.

وبالتالي نجح الطلبة في توصيل صوت الثورة إلى المحافل الدولية، وذلك من خلال نشاطاتهم في المجال الصحفي والإذاعي مثل إذاعة ركن المغرب العربي، إذاعة صوت الجزائر من الكويت، صوت الجزائر من دمشق، (صوت العرب بالقاهرة)، إنطلق بيان أول

---

[1]- عبد القادر (نور): شاهد على ميلاد صوت الجزائر، مصدر سابق، الغلاف الخارجي.

[2]- هنري (كليمون مور): الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين UGEMA (1955-1962)، شهادات، تر: مسعود حاج مسعود، الجزائر، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2012م، ص633.

[3]- عبد القادر (نور): شاهد الحركة الطلابية، مصدر سابق، ص20.

نوفمبر مؤكدا انتماء الجزائر العربي الإسلامي، ومن هنا انطلقت جموع الطلبة طوعا في عموم المشرق العربي، مبشرة برسالة نوفمبر الجديدة، رسالة الحرية للعالم العربي كل في موقعه دون انتصار التعليمات، وهذا ما يفسره شعبية الثورة[1].

الطلبة الذين ظلوا بالمشرق لعبوا دورا عظيما في تكوين لحمه بين الثورة الجزائرية والجماهير الشعبية في المشرق العربي[2].

القضية الجزائرية كلفت الدولة الفرنسية خسائر في الجانب العسكري، والبشري والدبلوماسي، بسبب نظرة الرأي العام الدولي والعالمي إليها بأنها انتهكت حقوق الشعب الجزائري وحقوق الإنسان بحيث أصبحت فرنسا محاصرة في كل المواقف الدولية المؤتمرات، الندوات، النقابات الشبانية النشطة، وكذا الصحافة والإعلام العالمي بسبب نظرة الثورة الجزائرية لأن دبلوماسية الجبهة كانت دائمة النشاط والحركة[3].

[1]- عبد القادر (نور): شاهد الحركة الطلابية، مصدر سابق، ص14.

[2]- عبد القادر (نور): شاهد على صوت الجزائر، مصدر سابق، ص23.

[3]- الصم، مصدر سابق، ص396.

خاتمـــة

خاتمة:

وقد توصلت في ختام هذه الدراسة إلى استخلاص جملة من النتائج التي نوردها في النقاط التالية:

الرحلة الجزائرية إلى المشرق العربي لها عدة دوافع ولكن تغلب عليها أكثر الطابع الديني (الحج)، والعلمي (طلب العلم)،إضافة إلى دافع آخر وهو الفرار من جور الظالمين.
فكان موقف السلطات الاستعمارية تجاه الرحلة، فظلت السياسة الفرنسية تجاه المهاجرين لسنوات بين المد والجزر، فأحيانا تتغاضى عن الهجرة و أحيانا تمارس سياسة المنع وغلق الحدود.

أما عن النضال الطلابي في الجزائر (1918–1956م) قاموا الطلبة الجزائريين في 16 مارس 1919 م بتأسيس ودادية التلاميذ المسلمين لإفريقيا الشمالية، لجمع الطلبة المسلمين، في سنة 1927 م تحولت إلى جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا.
الطلبة الجزائريين في المشرق كان لهم نشاط سياسي، ففي مصر تمثل في تأسيس رابطة الطلبة الجزائريين سنة 1955م، وأسس الطلاب في كل من العراق والكويت وروابط سنة 1956م، وفي سوريا الطلبة الجزائريين كانوا مهيكلين بطريقة أو بأخرى في أربع منظمات محلية هامة هي: لجنة الطلبة الجزائريين (1955 – 1958م)، التي تحولت فيما بين 01 سبتمبر و06 سبتمبر 1958م، إلى رابطة الطلبة الجزائريين في المشرق العربي ورابطة طلاب المغرب العربي تأسست في سوريا 1956م، كان الغرض من تأسيس هذه الروابط في المشرق العربي، هو التعريف بالثورة الجزائرية ونضال شعبها.

مساهمة الطلبة الجزائريين في المجال الثقافي حيث كان الطلبة يقومون بتوزيع مناشير عبر الصحف حيث شارك الطلبة في المجال الصحفي عن طريق المعارض والمعلقات التي توضح المشاهد من الصور الإجرام الفرنسي وتوزيع جريدة والمجاهد.

كما شارك الطلبة في إلقاء المحاضرات والندوات، وتمثيل الطلاب الجزائريين في المهرجانات والملتقيات والمؤتمرات العربية.

ركز الطلبة الجزائريين على الجانب الإعلامي من خلال تنشيط حصص إذاعية من إذاعة صوت العرب (القاهرة)، بعنوان كلمة الجزائر، إضافة إلى ذلك إذاعة صوت الجزائر (دمشق)، وصوت الجزائر الكويت.

الطلبة الدارسين بالمشرق العربي كانت لهم أدوار كبيرة في الحركة الوطنية والتحضير للثورة التحريرية، ومثال ذلك الدور الذي لعبه محمد بوخروبة في اليخت والدور الذي لعبته باخرة أطوس في جلب السلاح.

ومن أشهر أعلام الطلبة الجزائريين في المشرق عبد القادر نور (القاهرة)، رئيس رابطة الطلبة الجزائريين بمصر، أول رئيس للإذاعة والتلفزيون فهو المسير والمستمع والغيور على اللغة، والمعزز للعمل الجامعة، إضافة إلى محمد مهري الذي انتخب على رأس لجنة الطلبة الجزائريين بدمشق عام 1957م، دون نسيان الطالب سعد الله (القاهرة) والشريف سيسبان (الكويت)، وآخرون.

لعب الطلبة الجزائريين دورا كبيرا في المشرق وذلك من أجل التعريف بالقصة الجزائرية واستقلال الوطن، وذلك من خلال صوت الثورة إلى المحافل الدولية من خلال الإذاعات المشرقية.

ملاحق

الملحق رقم 01:

صورة الطاهر الجزائري[1]

[1]- محمد صالح الصديق: أعلام من المغرب العربي، ج1، مصدر سابق، ص50.

الملحق رقم 02:

صورة فضيل الورتلاني[2]

[2]- محمد صالح الصديق: أعلام من المغرب العربي، ج2، مصدر سابق، ص104.

الملحق رقم 03:

المحاور الرئيسية الثلاثة لهذا البرنامج[3]

ودار هذا البرنامج حول ثلاث محاور رئيسية هي:

أولا: جمع شمل الطلاب الجزائريين، وتوحيد صفوفهم، وذلك باستيعاب أكبر عدد ممكن منهم.

ثانيا: العمل على إعطاء اللغة العربية مكانتها، ووضعها في إطارها الطبيعي، الذي أبعدت عنه منذ سقوط البلاد في براثن الإحتلال الفرنسي، باعتبارها أن هذه اللغة هي المحرك الأساسي للثقافة الجزائرية.

ثالثا: مشاركة الإتحاد في الحياة السياسية للبلاد مشاركة فعالة "فلا يمكنه بأي حال من الأحوال إلتزام الحياد، أو البقاء على هامش ما يجري من أحداث في الوطن".

وقد جاء في خطاب أحمد طالب، على وجه الخصوص ما يلي:

- "أيها الطلبة، لنا أن نكافح في سبيل تعبئة الطلاب الجزائريين –مكافحة كبيرة- لتذليل الصعوبات التي تعترض طريقنا..."
- "أيها الطلاب المسلمون، إننا نتألم من أعماق أرواحنا، ونحن نشاهد (اضطهاد الاستعمار) للغتنا واعتبارها كلغة أجنبية في بلادنا وهي المحرك الأساسي لحضارتنا ومن ثم لن يهدأ لنا بال إلا عندما نسترجع مكانتها اللائقة بها شرعا وقانونا".
- "علينا نحن المحظوظين بين شباننا أن نكافح كفاحا مستمرا لضمان التعليم لكل طفل جزائري، وصل سن الدراسة...، سننتزع لأطفالنا التعليم والتربية التي هي حق من حقوقهم المشروعة".

[3]- عمار (هلال): نشاط الطلبة الجزائريين، مرجع سابق، ص26.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم:

أولا: المصادر:

1. الإبراهيمي (أحمد طالب): آثار البشير الإبراهيمي (1929- 1940م)، ج1 بيروت دار الغرب الإسلامي، 1997م.
2. الديب (فتحي): عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، القاهرة: دار المستقبل العربي 1990 م.
3. بلعيد (عبد السلام): الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، الجزائر: منشورات ANEP، 2011 م.
4. بوالطمين (جودي لخضر): مذكرات مجاهد من بغداد إلى الجزائر، (ط.خ)، وزارة المجاهدين، (د.س).
5. سعد الله (أبو القاسم): مسار قلم، ج1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2005م.
6. سعد الله (أبو القاسم): أفكار جامحة، الجزائر، عالم المعرفة.
7. الصم (المنور): سلسلة المذكرات، (ط.خ)، وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر.
8. الصديق (محمد الصالح): أعلام المغرب العربي، ج1، ج2، ج3، الجزائر 2008م.
9. كليمون مور (هنري): الإتحاد العلم للطلبة المسلمين الجزائريينUGEMA (1955–1962م)، شهادات، تر: مسعود حاج مسعود، الجزائر، دار القصبة للنشر والتوزيع 2013م.
10. مهري (محمد): ومضات من دروب الحياة، الجزائر، منشورات السائحي، 2013م
11. نور (عبد القادر): شاهد على صوت الجزائر، ذكريات وحقائق، ط2 الجزائر دار هومة، 2008م.
12. نور (عبد القادر): شاهد على الحركة الطلابية أثناء الثورة الجزائرية (1954–1962م)، أحداث، آراء، شهادات، تعاليق، الجزائر، دار الخلدونية 2011م.
13. هشماوي (مصطفى): جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، دارسة، الجزائر دار هومة، (د.س).

14. الورتلاني (الفضيل): الجزائر الثائرة، الجزائر، دار الهدى، (د.م).
15. يحي (بوعزيز): موضوعات وقضايا في تاريخ الجزائر والعرب، ج2 الجزائر، دار الهدى، 2009م.
16. يحي (بوعزيز): أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج1، بيروت دار الغرب الإسلامي، 1995م.

ثانيا: المراجع

1. بن خيرة (نجيب): أبو القاسم سعد الله بعيون مختلفة، الجزائر، عالم المعرفة 2014م.
2. صغير (مريم): مواقف الدول العربية من القصة الجزائرية 1954- 1962م الجزائر: دار الحكمة، 2010 م.
3. بوضرية (عمر): تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960م الجزائر، دار الإرشاد، 2013م.
4. بومالي (حسن): أول نوفمبر 1954م بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية الجزائر، دار المعرفة، 2010 م.
5. الجزائري (عبد القادر): تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر ج2، الإسكندرية، المطبعة التجارية، 1903م.
6. الجزائري (الأميرة بديعة الحسني)، أصحاب الميمنة إن شاء الله، دمشق، دار السلام، (د.س).
7. الخالدي (سهيل): الإشعاع المغربي في المشرق دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام، الجزائر، دار الأمة للطباعة والترجمة والتوزيع، 1997م.
8. خلوفي (بغداد): نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1994-1962م)، الجزائر، دار المحابر للنشر والتوزيع، (د.س).
9. سعد الله (أبو القاسم): الحركة الوطنية الجزائرية (1900- 1930م)، ج2 (ط.خ)، الجزائر، عالم المعرفة، 2009م.
10. سعد الله (أبو القاسم): الحركة الوطنية الجزائرية (1930-1945م)، ج3، ط4 بيروت، دار الغرب لإسلامي، 1992م.

11. سعد الله (أبو القاسم): أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج1، ج4، ط3 بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1996م.
12. سعد الله (أبو القاسم): تاريخ الجزائر الثقافي (1500–1830م)، ج2 بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998م.
13. سعد الله (أبو القاسم): تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954م)، ج5، ج7 ج8، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998م.
14. سعد الله (أبو القاسم): تاريخ الجزائر الثقافي، (1954- 1962م)، ج10 الجزائر، دار البصائر، 2007م
15. شترة (خير الدين): المهاجرون الجزائريون إلى البلاد التونسية، الجزائر (ط.خ)، الجزائر، دار كردادة، 2013م.
16. شترة (خير الدين): الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة (1900- 1956م) ج1+ج2+ج3، (ط.خ)، الجزائر، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2009م.
17. الصعيدي (عبد الحكيم عبد اللطيف): أدب الرحلة في الإسلام أنوعها وآدابها القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 1997م.
18. الصلابي (محمد علي): السلطان عبد الحميد وفكرة الجامعة الإسلامية وأسباب زوال الخلافة العثمانية، بيروت، المكتبة العصرية، 2010م.
19. طرشون (نادية): الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي –أثناء الاحتلال– (د.ط)، الجزائر، دار هومة، وزارة المجاهدين، 2007م.
20. شارل (روبير أجرون): الجزائريون المسلمون وفرنسا (1871- 1919 م) ج2 الجزائر، دار الرائد للكتاب، (د.س).
21. العبدة (محمد): مالك بن نبي مفكر اجتماعي ورائد إصلاحي (1905-1973م)، بيروت، دار القلم، 2006م.
22. عقيب (محمد السعيد): دور الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة التحرير (1955- 1962م)، (د.م)، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع 2009م.

23. عواطف (محمد يوسف نواب): الرحلات المغربية والأندلسية مصدر من مصادر تاريخ الحجاز في القرنين السابع والثامن الهجريين، دراسة تحليلية مقارنة مكتبة الملك فهد الوطنية، 1417 هـ.
24. قاصري (محمد السعيد): دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1830–1962م)، (د.م)، دار الإرشاد، (د.س)
25. قنديل (فؤاد): أدب الرحلة في التراث العربي، ط2، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 2002م.
26. الكيلاني فالح (جمال الدين): الرحلات والرحالة في التاريخ ، دراسة تاريخية القاهرة، دار الزنبقة، 2014م.
27. لميش (صالح): الدعم السوري للثورة الجزائرية التحريرية، الجزائر، دار بهاء للنشر والتوزيع، 2010م.
28. محمد فهيم (محمد حسن): أدب الرحلات، سلسلة كتب يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عالم المعرفة، 1989م.
29. منصوري (أحمد بن الطاهر): صدى طلبة الجزائر في الثقافة والكفاح المسلح 1934–1962م، الجزائر، مطبعة مزور، 2013م.
30. هلال (عمار): العلماء الجزائريين في البلدان العربية والإسلامية فيما بين القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين (3هـ-14 هـ)، الجزائر، (د.م، ج) 1995م.
31. هلال (عمار): نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954م، ط2 الجزائر، دار هومة، 2008م.
32. حمادي (عبد الله)، الحركة الطلابية الجزائرية 1962–1971م، مشارب ثقافية وايديولوجية، ط2، الجزائر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد 1995م.

المراجع الأجنبية:

1. Amar Hellal : le mouvement reformse Algérien, les hommes et histoire 19831–1957, Alger, 2000

الرسائل الجامعية:

1. مريوش (أحمد)، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954 م، أطروحة لنيل شهادة دكتورة في التاريخ الحديث والمعاصر إشراف: نصر الدين سعيدوني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر (2005- 2006م).
2. بن رابح (سليمان): العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين (1919–1939م) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر إشراف: صالح فركوس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر (باتنة)، (2007–2009م).
3. سلمى خليل: المهاجرون الجزائريون إلى البلاد العربية ونشاطهم تجاه الثورة التحريرية 1954–1962م، الحركة الطلابية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، إشراف، نقطي وافية، جامعة محمد خيضر (قطب شتمة) بسكرة، (2012–2013م).

المجلات والمجلات:

1. الأرناووط (محمود): "الشيخ الطاهر الجزائري رائد النهضة الفكرية الحديثة في بلاد الشام" مجلة الأصالة، ع(67)، محلية ثقافية شهرية تصدر عن وزارة الشؤون الدينية، قسنطينة، مطبعة البعث، السنة الثامنة، ربيع الثاني، 1399 هـ / 1979م.
2. سباق (الطاهر)، "إسهامات الجزائريين في الحقل الثقافي السوري ما بين 1245 هـ/ 1332 هـ - 1830م / 1914 م ،مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع (11)، جامعة ورقلة، 2011 م.
3. إسماعيل (خليل فاضل): "الرحلة في طلب الحديث"، مجلة آداب البصرة (ع38) جامعة البصرة، 2005 م.
4. صباح نوري هادي، حنان طلال حاسم "تنظيمات العمل والطلبة والمهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي 1924 – 1962م" مجلة ديالى، ع 52، جامعة ديالى، 2011 م.

5. عبيد مصطفى "النشاط الثوري لأبو القاسم سعد الله 1947 – 1960 م" مجلة عصور الجديدة، ع13، 2014م.
6. هلال (عمار): "الطلبة الجزائريون في الأزهر عام 1916م" مجلة الثقافة (ع79)، فبراير 1984م.
7. زكري (لامعة)، "الرحلة العلمية ودروها في إثراء المجال العلمي"، المفهوم الدوافع والأنواع – دورية كان التاريخية– ع (22) ديسمبر 2013م.

الموسوعات:

1. بن سعود (محمد الحمد): "موسوعة الرحلات العربية والمعربة المخطوطة والمطبوعة، معجم بيبلوغرافي، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، 2007م.
2. الكيالي (عبد الوهاب)، موسوعة السياسة، ج3، ط2، بيروت: مؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1993 م.

المقالات:

1. عبيد مصطفى: "أستاذي الدكتور أبو القاسم سعد الله" لكتاب نجيب بن خيرة أبو القاسم سعد الله بعيون مختلفة، الجزائر، عالم المعرفة ،2014م.

المعاجم والقواميس:

1. البعليكي (منير): معجم أعلام المورد، موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب والجانب القدامى والمحدثين مستقاة من موسوعة المورد، إعداد رمزي البعليكي بيروت، دار العلم للملايين، (د.س).
2. بن منظور (محمد بن مكرم)، لسان العرب، ج 11، بيروت، دار صادر 1990م.
3. الزركلي (خير الدين)، الأعلام (قاموس التراجم)، ج1+ ج3، ط15، بيروت دار العلم للملايين، ماي 2002م.
4. مقلاتي (عبد الله)، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، 2008م.
5. نويهض (عادل)، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر ط2 لبنان، مؤسسة نويهض الثقافية، 1980م.

حصص تلفزيونية:

1. (عبد القادر) نور: صوت الحرية والنضال، قناة دزاير نيوز، 9 أفريل 2016م الساعة (22:30 ليلا).

الملتقيات:

2. عبيد مصطفى "قراءة منهجية تاريخية في مذكرات محمد مهري ومضات من دروب الحياة"، مداخلة باليوم الدراسي حول مصادر تاريخ الجزائر، المسيلة أكتوبر 2015م.

المكالمة الهاتفية:

1. مكالمة مع الأستاذ عبد القادر نور يوم 07 أفريل 2016، على الساعة 12:12مساءً

الفهارس

فهرس الأعلام:

أ	
إبراهيم أطفيش 17	**س**
إبراهيم غافة 37	سهيل الخالدي 14
أبو القاسم سعد الله 14-44-45	**ش**
أبو القاسم خمار 38	شوقي مصطفى 27
أحمد بن بلة 19	**ص**
أحمد طالب الإبراهيمي 39	صلاح الدين 12
الأمين خان 42	**ط**
ب	الطاهر الجزائري 16-22
البشير الإبراهيمي 18-37-48	**ع**
بلقاسم زدور 29	عباس باشا 11
بوخروبة 41	العبدري 7
ت	عبد القادر بن قاسي 35
التارزي الشرفي 36	عبد القادر الجزائري 11-12-13-23
توفيق الشاوي 19	عبد القادر نور 30-35-38-46
ج	عبد الكريم الخطابي 40
جمال الدين الأفغاني 13	علال الفاسي 19
جودي بوالطمين 40	**ف**
ح	فرحات عباس 25-26
حسين آيت أحمد 19	الفضيل الورتلاني 18
خ	**ك**
خير الدين 12	كلوزيل 11
ر	**ل**
رابح تركي 36-38	لوسياني 22
رباحي علي 32	لونيس تاوتي 29
رشيد عمارة 29	ليون روش 22
رضا حوحو 17	

م	محمد عبده 13
مالك بن نبي 20-37	محمد مهري 38-43
محمد بن العنابي 11	مصطفى هشماوي 41
محمد التهامي شطة 14	منور مروش 35
محمد خيضر 19	

فهرس الأماكن:

أ	ز
أريس 43	الزيتونة 44
أزمير 14	**س**
الأزهر 22-46	سطيف 17-18
الإسكندرية 11-31-36	السعودية 17-20
الأغواط 14	سوريا 12-13-14-20-32-33-34
أميواز 11	**ش**
الأوراس 43	الشام 8-10-12-13-14-21-22
أولاد عدي لقبالة 46	**ع**
ب	العراق 32-33-34-36-40
بروسة 12	**ف**
بريطانيا 18	فرصوفيا 31
بسكرة 17-43	فرنسا 9-12-22-29-30-43
بور سعيد 41	فلسطين 19
بيروت 12-22	**ق**
ت	القاهرة 15-19-30
تركيا 12-14	قسنطينة 20-41-42-43-45-46
تـونس 11-12-14-15-22-28-33-34-41-43-44-45	قمار 44
ج	القيروان 22
الجزائر 7-8-9-11-15-18-21-22-25-26-29-30-41-42-43-47	**ك**
د	الكويت 17-20-32-33-34-35
دمشق 12-14-18-33-34-37-38-43	

ل	المغرب 28-41
لبنان 19-20-22-45	مكة 20-22
ليبيا 20-43	ميزاب 15
م	**و**
المدينة المنورة 17-18	وهران 29-41
المسيلة 46	**ي**
مصـر 11-15-18-19-22-33-34-35-42-37	اليمن 18

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء

كلمة شكر

قائمة المختصرات

مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول: الهجرة العلمية إلى المشرق وموقف فرنسا منه

المبحث الأول: الرحلات العلمية الجزائرية إلى المشرق العربي 5-10

المبحث الثاني: لمحة عن النضال المهجري للجزائر في المشرق العربي 11-20

المبحث الثالث: موقف السلطات الإستعمارية من الرحلات العلمية وأنشطة المهاجرين الجزائريين 21-23

الفصل الثاني: النشاط المهجري للطلبة الجزائريين (1954-1962م)

المبحث الأول: تطور النضال الطلابي في الجزائر (1918-1956م) 25-30

المبحث الثاني: الحركة الطلابية في المشرق العربي (الأنشطة والبرامج) 1918-1956م..... 30-31

المبحث الثالث: الطلبة الجزائريين في المشرق (الأنشطة السياسية والثقافية) 1955-1962م.... 32-38

الفصل الثالث: إسهامات الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي في دعم الثورة الجزائرية

المبحث الأول: الطلبة الدارسين بالمشرق العربي وأدوارهم في الحركة الوطنية و لتحضير للثورة التحريرية 40-42

المبحث الثاني: أشهر أعلام الحراك الطلابي الجزائري في المشرق العربي 43-47

المبحث الثالث: تقييم للدور الوطني للطلبة الجزائريين بالمشرق وأثره على استقلال الجزائر 47-48

خاتمة 50-51

الملاحق..... 53-55

قائمة المصادر والمراجع 57-63

فهرس الأعلام..... 65-66

فهرس الأماكن..... 67-68

فهرس المحتويات 70